جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

عُقُودُ الدُّرِّ (نظمُ دُرة الغواص للحريري)
لأبي عبد الله محمد بن الطّيِّب الفاسيِّ (ت ١١٧٠هـ)
دراسة وتحقيق

Al-Durr Contracts (The Systems Of The Diver Pearl By Hariri) By Abu Abdullah Muhammad Bin Al-Tayyib Al-Fassi (D. 1170 AH)

إعداد

د/عبدالله بن عثمان بن محمد اليتيمي

الأستاذ المشارك بكلية اللُّغة العربية والدراسات الإنسانية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الرابع-نوفمبر)
(الجزء الثاني (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٤/٦٢٧١م

عُقُودُ الدُّرِّ (نظمُ دُرة الغواص للحريري)
لأبي عبد الله محمد بن الطّيِّب الفاسيِّ (ت ١١٧٠هـ)
دراسة وتحقيق

عبدالله بن عثمان بن محمد اليتيمي

قسم النحو والصرف، كلية اللُّغة العربية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

البريد الالكتروني: *alyatimiabdullah@gmail.com*

المستخلص:

إنّ هذا البحث هو دراسة وتحقيق لنظم عقد الدر لابن الطّيب الفاسيّ (١١٧٠هـ) على درة الغواص في أوهام الخواصّ للحريري (٥١٦هـ). يعطي البحث – بإيجاز – إلماحَةً على كتاب: دُرّة الغوَاص، وقيمته العلمية، ثم يقدّم نبذة تعريفية موجزة عن ابن الطيب فاسي، وكتابه:(عقود الدرّ) وتقسيمه إياه وهدفه منه، مع بيان منهجه وطريقته في عرض مادته العلمية. النّاظم لم يكتفِ بنظم مسائل درّة الغَوّاص، بل أضاف أبياتًا نظَمَ بها مسائل متفرّقة من كتابي: إصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة، فعزّز هذا من قيمة الكتاب العلمية وتفرّده؛ إذ لا يخفى على متأمل أن سلوك طريق النّظْم أحد سمات التيسير في الدرس اللغوي، وهو دليل حِذقٍ وبراعة. ومن نتائج هذا البحث، أن الناظم أهمل عددا من المسائل في درة الغواص لم ينظمها في عقده هذا، وكأنه رآها من الواضحات، أو التي لا يوافقه فيها، أو تركها اختصارا، وهو الذي يترجح عندي. والله أسأل التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: ابن الطيب الفاسيّ، الحريريّ، درة الغواصّ، الصّواب والأصوب، أوهام.

Uqood Al-Durr (Uqood Al-Durr By Al-Hariri) By Abu Abdullah Muhammad Ibn Al-Tayyib Al-Fasi (D. *1170* Ah)

Study and investigation

Abdullah ibn Othman ibn Muhammad al-Yatimi

Associate Professor at the Faculty of Arabic Language and Humanities at the Islamic University of Madinah

Email: ***alyatimiabdullah@gmail.com***

Abstract:

This research is a study and investigation of the Uqood al-Durr by Ibn al-Tayyib al-Fasi (1170 AH) on Durrat al-Ghawwas fi Awham al-Khawass by al-Hariri (516 AH .(The research gives -briefly- an overview of the book Durrat al-Ghawwas and its scientific value, then provides a brief introductory overview of Ibn al-Tayyib al-Fasi, his book (Uqood al-Durr), his division of it and his goal with it, with a statement of his methodology and method in presenting his scientific material .The author did not just organize the issues of Durrat al-Ghawwas, but he added verses in which he organized various issues from the books: Islah al-Mantiq by Ibn al-Sikkit and Adab al-Katib by Ibn Qutaybah, which enhanced the scientific value and uniqueness of the book; as it is not hidden from the contemplator that following the path of organization is one of the features of facilitation in linguistic study, and it is evidence of skill and proficiency .Among the results of this research is that the author neglected a number of issues in Durrat al-Ghawwas and did not organize them in this contract, as if he saw them as obvious, or in which he did not agree, or left them for brevity, which is what I think is more likely .And I ask God for success and guidance.

Keywords: ***Ibn Al-Tayyib Al-Fasi, Al-Hariri, Durrat Al-Ghawwas, Correctness And More Correctness, Illusions.***

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم . **وبعد**.

فإن كتاب (درة الغواص في أوهام الخواصّ) لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) كتاب عظيم في بابه، بديع في مسلكِه، أثار دراسات ومناقشات منذ عصره إلى يومنا هذا، وذلك لخطورة مادته، وطرافة موضوعاته، وجرأة مؤلِّفه.

وكنت قد قرأت فيه، وتدارست بعض مسائله مع زملاء فضلاء في مراحل دراستي العليا بالجامعة، فرغبت أن يكون لي فيه بحث ومناقشة، وتحليل لأبوابه ومدارسة، حتى أفادني أخي الدكتور: أسامة شيراني بأنه وقف على نظم لدُرّةِ الغَوّاص لابن الطيب الفاسي– رحمه الله . ، فاستأذنته في دراسته وتحقيقه؛ فأسعدني قبوله لذلك.

أهمية المخطوط:

يستمدّ هذا المخطوط أهميته مما يلي:

- الحريري علم جهبذ من جهابذة اللغة، وأديب مبرِّز صال وجال في ميادين اللغة فكان نتاجه عظيما .
- الكتاب المنظوم هو درة الغواص في أوهام الخواصّ؛ ولا يخفى على متأمل قيمة هذا الكتاب العلمية وأثره في الدرس اللغوي قديما وحديثا .
- يحوي المخطوط مسائل مهمة أضافها الناظم من كتابين عظيمين من كتب اللغة والأدب:

الأول: كتاب: إصلاح المنطق لابن السكيت، وهو كتاب عظيم الأثر ويعد مصدرا أساسا للتصويب اللغوي.

الثاني : كتاب: أدب الكاتب لابن قتيبة وهو أحد أركان كتب الأدب الأربعة.

- ابن الطيب الفاسي عَلَمٌ معروف في عصره، يشار له بالبَنان، له مؤلفات لغوية حاز بها ثناء عطِرًا، ومكانة طيبة بين رجال عصره.
- يعد هذا النظم فيما أعلم ثاني اثنين على درة الغواص، والآخر للألوسي صاحب التفسير، ولم يصل إلينا، مما يكسب هذا النظم قيمة علمية تتجلى في تفرده.

خطة البحث:

اقتضت دراسة هذا المخطوط وتحقيقه أن أقسم البحث إلى الآتي:

- **المقدمة**: وذكرت فيها أهمية المخطوط وقيمته العلمية، وخطتي فيه ومنهجي الذي سرت عليه .
- **القسم الأول الدراسة**: وجعلته في خمسة مباحث :

المبحث الأول: كتاب: درة الغواص في أوهام الخواص، قيمته العلمية وأثره، بإيجاز.

المبحث الثاني: ابن الطيب الفاسي، حياته وآثاره، بإيجاز .

المبحث الثالث: توثيق اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الرابع: كتاب(عقد الدرّ) منهجه وطريقته في عرض المادة العلمية.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية .

- **القسم الثاني**: النص المحقق: تسع ورقات(لوحات) ونصف، تبدأ من الورقة رقم ٥٠/ب ، وتنتهي في منتصف الورقة رقم ٥٩/أ .
- **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- **ثبت المصادر والمراجع**.

منهج التحقيق:

أما منهجي في تحقيق هذا المخطوط فيتلخّص في النقاط الآتية:

- اعتمدت على النسخة الفريدة التي وقفت عليها في مكتبة الحرم النبوي. ضمن مجموع برقم: (٨٠/٥٧).
- نسخت المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط، وأضفت علامات الترقيم المناسبة.
- ما كان خطا في المخطوط يُحالُ به المعنى، أو يفسد به وزن البيت، وما جزمت بخطئه من الناسخ صوَّبته من كتاب درة الغواص؛ ومن مصادر المخطوط المعتمدة، أو مما تقتضيه الصنعة اللغوية؛ واضعا إياه بين قوسين ( )، مع الإشارة في الحاشية.
- اعتمدت في درة الغواص على الطبعة التي نشرتها دار الفكر العربي، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،سنة:١٩٩٧م.
- أكملت السقط الوارد في المخطوط من كتاب درة الغواص؛ ومن مصادر المخطوط المعتمدة، أو مما تقتضيه الصنعة اللغوية؛ واضعا إياه بين معكوفين[ ]، مع الإشارة في الحاشية.
- وضعت خطًّا مائلا / للدلالة على بدء الصحيفة من كل لوحة في المخطوط، وأشرت لذلك في الحاشية اليسرى من صفحات التحقيق.
- وثَّقت المسائل المنظومة من كتاب درة الغواص ومن المصادر الأساس التي بان لي اعتماد الناظم عليها كإصلاح المنطق وأدب الكاتب لابن قتيبة.
- نظرا لطبيعة الأبحاث المحكمة بغرض النشر العلمي وحصرها في صفحات محددة لم أُعنَ بمناقشة الحريري أو شرح أبيات الناظم بالتفصيل؛ واكتفيت بالتعليق الموجز على ما خفي معناه.

- وثّقت الآيات القرآنية بعزوها لسورها، وكتبتُها بالرسم العثماني وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي .
- عرّفت بالكلمات الغريبة من الكتب المعتمدة .
- وضعت ثبتا للمصادر والمراجع وفق ما ذكر في الخطة.

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول

كتاب: درة الغواص في أوهام الخواص، قيمته العلمية وأثره.

يعد كتاب(درة الغواص في أوهام الخواص) من أعظم الكتب التي عُنيت بالتصويب اللغوي، وذلك أن الحريري (ت٥١٦هـ) [١] وقَف على كثير من عَثَرات الخاصّة في اللغة ونظامها وقواعدها واستعمالاتها، يقول في مقدمة الدّرّة:" فَإِنِّي رَأَيْت كثيرا مِمَّن تسنّموا أسنمَة الرُّتب، وتوسّموا بسمة الْأَدَب، قد ضاهوا العَامَّة فِي بعض مَا يفرُط من كَلَامهم...فدعاني الأنف لنباهة أخطارهم، والكلف بإطابة أخبارهم، إِلَى أَن أدرأ عَنْهُم الشّبَه، وَأبين مَا الْتبس عَلَيْهِم واشتبه...فألفت هَذَا الْكتاب تبصرةً لمن تبصر، وَتَذْكِرَة لمن أَرَادَ أَن يذكر"[٢].

فهذا هدف سام وغاية عليا رامها الحريري واستودعها هذا المصنَّف، فجاء بأحلى حُلّة وأجمل مثال.

وقد قسّم الحريري كتابه إلى ٢٢٢ مسألة حوت مفردات أو تراكيب وهِمَ الناس – في رأيه– فيها والصواب يخالفها، أو هي صواب لكن الأصوب خلافها، وساق تحت كل مسألة حشدًا من الشواهد آياتٍ أو أحاديث وآثارًا، أو من الشعر والأمثال وبديع المناظرات والقَصص.

وهذا الكتاب لقي عناية ورعاية لطرافته وخطره، فكتبت عليه الشروح، وأضيفت له الحواشي، وتمّمه بعض العلماء بذكر ما غفل عنه الحريري أو تغافل عنه .

---

(١) لم أعقد مبحثا لترجمته لشهرته، وتنظر في: نزهة الألباء للأنباري:٢٧٨، ومعجم الأدباء:٥/٢٢٠٢.

(٢) ينظر: مقدمة درة الغواص، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص:١١ .

ومن أشهر الدراسات المطبوعة التي قامت على درة الغواص:

- شرح الشهاب الخفاجي، مطبوع بتحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني نشرته دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م .
- حواشي ابن بري وحواشي ابن ظفر السقلي، طبعا مع الدرة وشرح الخفاجي بعنوان: "درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها".

ولابن الخشاب حاشية لم تطبع على درة الغواص عليها ردٌّ لابن برّي[١].

(١) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة:١/٧٤١ .

المبحث الثاني

ابن الطيب الفاسي، حياته وآثاره بإيجاز[١] .

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو عبدالله محمد بن الطيب محمد بن محمد الشرقي الفاسي المغربي، والشرقي نسبة إلى (شراقة) قرب مدينة فاس المغربية.

مولده، ونشأته و شيوخه، ورحلاته:

وُلِد ابن الطيب بمدينة فاس(معروفة بمملكة المغرب إلى يومنا هذا) وذلك، سنة ١١١٠هـ، ونشأ بها وهو لغويا بارعا، ونحويّا مبرِّزا، وأديبا حصيفا، ومحدِّثا مُسنَدا.

وتلقى علومه على رجالها الأفذاذ، فأخذ عن جلّة علمائها، كالمسناوي والوجّاري وبنّاني المذكور قبله وغيرهم، وبرع وفضل وصار إمام أهل اللغة في عصره غير مدافع، وكان له مشاركة في سائر العلوم ورواية واسعة، وبرع وفضُل فصار إمام أهل اللغة في عصره، وكانت له مشاركة في سائر العلوم والفنون ورواية واسعة.

رحل إلى المشرق ونزل بمكة المكرمة، ثم المدينة المنورة؛ حتى لقِّب بـ(نزيل المدينة المنورة) ودرّس بالحرم النبوي زمنا، ثم دخل إلى الشام، ومصر وأخذ عنه في الشام ومصر خَلقٌ كثير[٢].

---

(١) ينظر:هدية العارفين:٣٣١/٢، ومعجم المؤلفين: ١١١/١٠، والأعلام للزركلي:١٧٧/٦-١٧٨ . النبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كنون الحسني: ٢٩١/١. مناهج التأليف عند العلماء العرب لمصطفى الشكعة :١٨٦.

(٢) ينظر: النبوغ المغربي:٢٩١/١.

تلاميذه:

لم أجد من نص على تلاميذه سوى ما ذكُر من أنه شيخ الزَّبيدي صاحب معجم تاج العروس، الذي أثنى عليه وعلى علمه كما سيأتي في مكانته العلمية "[١] .

مكانته العلمية:

احتل ابن الطيب الفاسي مكانة مرموقة، فكان يشار له بالبنان، فهو لغوي بارع، ونحويٌّ مبرِّز، وأديبٌ حصيفٌ، ومحدِّث مُسنَد. وبرع وفضل وصار إمام أهل اللغة في عصره غير مدافع. وكان له مشاركة في سائر العلوم ورواية واسعة، وتآليفه تزيد على الخمسين، وكلها مضرب الأمثال في التحرير والإتقان، وله شعر كثير، وعلى الجملة فهو فرد من أفراد العالم فضلا وذكاءً ونبلا. [٢]

قال عنه الزبيدي:" المحدث الأُصولي اللّغَوِيّ نادرة الْعَصْر أَبُو عبد الله مُحَمَّد ابْن مُحَمَّد بن مُوسَى الشرقيّ الفاسي نزيل طَيْبَة، طَابَ ثراه ". [٣]

وفاته وآثاره:

كانت وفاته–رحمه الله– سنة ١١٧٠هـ، وتجاوزت آثاره الخمسين مؤلفا، طبع بعضها، ومنها:

- إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس. مطبوع بتحقيق: عبدالسلام الفاسي والدكتور: التهامي الراجي الهاشمي.
- تحرير الرِّوَايَة فِي شرح الْكِفَايَة. مطبوع بتحقيق: د. علي البواب، نشر مكتبة درة الغواص.

---

(١) تاج العروس:١/٤٧.

(٢) ينظر: النبوغ المغربي:١/٢٩١.

(٣) تاج العروس:١/٤٧.

- رحلة ابن الطيب من فاس إلى مكة المكرمة: مطبوع بتحقيق: عارف عبدالغني.
- الرحلة الحجازية: مطبوع بتحقيق: نور الدين شوبد، ونشرته المؤسسة العربية للدراسات والنشر سنة:٢٠١٣م.
- فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، طبع بتحقيق: د. محمود فجّال، نشر في دولة الإمارات.

ومن مؤلفاته غير المطبوعة: [١] .

- شرح شَوَاهِد الْكَشَّاف.
- شرح كَافِيَة ابْن مَالك.
- شرح نظم الفصيح لثعلب ثَلَاثة مجلدات.
- عُقود الدر (نظم لدرة الغواص للحريري مع إضافات للمؤلف من كتب أخرى) وهو كتابنا هذا.

(١) ينظر: الأعلام للزركلي:٦/١٧٨.

المبحث الثالث

توثيق اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.

أولا: اسم المخطوط(النظم) :

يظهر أن ابن الطيب الفاسي سمّى نظمه هذا بـ (عُقُود الدّرِّ)، يدل على ذلك:

أولا: أدلة داخلية: منبعها من النص نفسها، وذلك في موضعين :

- فقد قال في أول نظمه:

سَـمَّيْتُها -حُسْـنًا-عُقُـودَ الـدُّرِّ فـي وهَـمٍ بـين الخـواصِ يَجْـري

- وقال في آخر نظمه:

تـمَّ نِظامًـا راقَ (عقـدُ الـدُّرِّ) وأطْلُـبُ الجَبرِيّـةَ لِكَسْـرِ

وإفراده (عقد) للوزن .

ثانيا: أدلة خارجية:

- الثابت في فهرسة المخطوط في مكتبة الحرم النبوي: (عقود الدرِّ فيما يجري من الوهم بين الخواصّ) فالذي يبدو لي أن التتمة للعنوان مستفادة من الشطر الثاني في البيت الأول، لكن فهذه الإضافة شرح وبيان لا أكثر؛ يدلّ عليه تمييزه في المخطوط قوله:(سَمَّيْتُها -حُسْنًا-عُقُودَ الدُّرِّ) بخط أعرض وأكبر من الشطر الثاني.

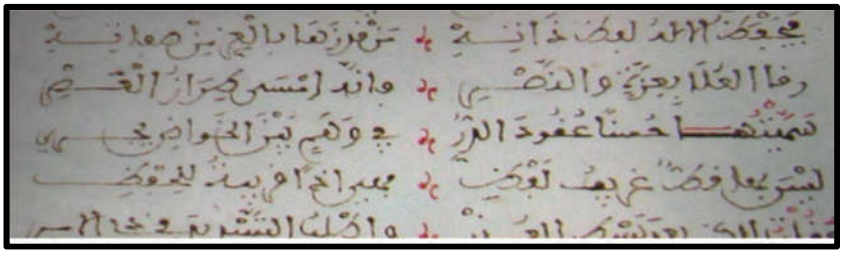

نسبة المخطوط لابن الطيب الفاسي:

لا شك أن هذا النظم لابن الطيب الفاسي –رحمه الله تعالى– ويدل على ذلك أمور:

– دليلان داخليان ظنيان:

الأول: قوله:

وبعـدَهُ، قـال الفقِيـر المغرِبـي هذي بدورٌ أشرقت من مغرِبي

فقوله هذا يدل على أن المؤلف (مغربي) وصاحبنا فاسي مغربي بالاتفاق كما تقدم .

الثاني: جاء في آخر المخطوط :" كمُلت، والحمد لله على الصواب، وإليه المرجع والمآبُ، سنة: ١١٦٣هـ" وهذا تأريخ يوافق حياة المؤلف الذي توفي رحمه الله سنة ١١٧٠هـ.

– دليل خارجي:

ورد في بيانات النظم في فهرس مكتبة المسجد النبوي (ص: ٥٢٦–٥٢٧) ١٢٠٠ منسوبة إليه؛ فجاء فيها: (عقود الدر فيما يجري من الوهم بين الخواص)، ابن الطيب: محمد بن الطيب بن محمد الشرقي الفاسي المغربي (ت ١١٧٠هـ) بداية المخطوط:

حمدًا لمولى الفضل والإنعامِ مَنْ شَرَّف الإنسان بالكلامِ

وبعده، قال الفقير المغرَبي هذي بدورٌ أشرقت من مغربي

المبحث الرابع

كتاب(عقد الدرّ منهجه وطريقته في عرض المادة العلمية.

كتابنا هذا هو نظمٌ متقنٌ على بحر(الرَجَز) وهو أشهر البحور التي سلكها الناظمون، وذلك لسهولته، ويُسر ترديده وحفظه، حتى سموه:(حمار الشعراء) [1] لا للانتقاص منه، وإنما لكثرة ما حُمِّل من شعر، ويبدو أنه أقدم بحر نظم عليه الشعراء وتغنى به الرعاة مع دوابهم ،وساقوها على وقع تفعيلاته وميزانه .

أقسامه:

- المقدمة؛ وعددها ١٦ بيتًا، تضمنت الحمد والثناء لله . تعالى . والصلاة والسلام على رسوله الكريم، ثم عرف بنفسه ناظما لهذا الكتاب، وبين سبب نظمه، وأهداها مع الشكر للشريف حسن باشا زاده أحد أمراء ذلك العصر، ثم بين اسم هذا النظم وموضوعه، فذكر أن اسمه(عقود الدر) وأن موضوعه (الوهم الذي يجري في اللغة بين الخواصّ).
- نظم درة الغواص، ويقع في ٢٤٥ بيتا، قد تتكرر المسألة في بيتين أو أكثر.
- نظم مسائل متفرقة: وتقع في ٩١ بيتا، ولم يصرح بمصدر هذه المسائل، لكن التحقيق والبحث الإلكتروني العميق كشف أنها تعود لكتابين(إصلاح المنطق لابن السكيت) و(أدب الكاتب لابن قتيبة).
- الخاتمة: وتقع في ٦ أبيات، ثم تعليق في سطرين بين اكتمالها وسنة نسخها أو سنة تأليفها.

---

(١) ينظر: تأريخ آداب العرب للرافعي:٣/١٩.

هدفه:

يتجلى هدف الناظم من تأليفه هذا في قوله:

نظـــــرتُ يومًـــــا دُرَّة الغَـــــوّاصِ رأيتُهـــا فـــي أحســـن الأخ ولمـــلاصِ

جمعـــتُ منهـــا جُـــلَّ مـــا نظرتُـــه لأجـــــل أن أحفظَـــــهُ نَظَمْتُـــــه

فهدفه هو تيسر حفظ كتاب (درة الغواص).

منهجه وطريقته:

- **عُني الناظم كثيرا بتتبع المسائل من مصدرها الأم (درة الغواص) واستمد منه مادته العلمية من دون واسطة، لذلك جاءت أمثلته وأساليبه مطابقة تماما لما ذكره الحريري تماما.**
- **رتب الناظم أبيات النظم وفق ترتيب الحريري لمسائله، فلم أجده يقدم مسألة على مسألة ذكرها الحريري، إلا ما كان على وجه التمثيل والتدليل فربما قدم مثالا على مثال مراعاة للوزن في الغالب، إذن هو ملتزم تماما بترتيب المسائل في الأصل، مما يسهل تتبعها والتعليق عليها وتوثيقها من مصدرها.**
- **تبنّى الناظم آراء الحريري ولم يناقشه في رفضها أو ردها، ولم يكلف نفسه عناء متابعتها وتعقبها كما فعل بعض شراح الدرة كالشهاب الخفاجي، فإنك تجد الناظم يذكر رأي الحريري منظوما بل ويدعمه كثيرا بعبارات الثناء والتمجيد والترجيح.**
- **اختصر الناظم مسائل من (درة الغواص)، لكنه في تتبعه للمسائل لم يسلك سبيل الاختصار، لذلك طال نظمه، فهو لا يكتفي بالمثال الواحد للدلالة على المسألة في الكثير الغالب، بل يسرد أمثل المسألة كاملة، كقوله:**

سَـــرَابُهُمْ نصـــف النهـــار يوجَـــدُ بعـــد الـــزوال الفـــيءُ فيـــه يُقْصَـــدُ

أمـــا المَقِيـــلُ راحـــةٌ فـــي الهـــاجرهْ و ســـمرٌ باللـيـــلِ قـــولُ الفـــاخِرَهْ

والسَّـــير بالليـــل فهـــذاك السُّـــرَى وذاك قِسْـــمانِ علـــى مـــا فُسِّـــرَا

والسر في ذلك، أن كل مثال قد يمثّل مسألة مستقلة وإن ساقه الحريري تحت باب واحد، فتجد العامة والخاصة يتنازعون في هذه الأمثلة وطريقة لفظها واستعمالها، فيحاكمهم الحريري في كل استعمال.

- لم يبوّب الناظم المسائل التي نظمها من درة الغواص، وذلك أن الحريري لم يبوّبها في كتابه، وإنما بوّب الفاسيُّ الأبيات التي أضافها على نظم الدرة من كتابي : إصلاح المنطق وأدب الكاتب، وذلك أن ابن السكيت وابن قتيبة جمعا المسائل في أبواب أفاد منها الناظم في نظمه.
- تجاهل الناظم تعبير المتقدمين بكلمة (العوامّ) و(العامَّة) واستخدم بدلا منها كلمة (الناس) وكأنه لم يرتضها منهم، ورأى فيها انتقاصا للغة الثانية التي بإزاء الفصحى، ويظهر هذا كثيرا في الأبواب التي ساقها في آخر النظم.
- لم يكن منهجه التنصيص على مصادره وبخاصة في المسائل التي أضافها على (نظم درة الغواص).
- اتسم النظم–في الغالب– بسهولة العبارة ودقتها، ووضوحها. ويسر تتبع المسائل والتعليق عليها، واتسم كذاك بحسن الربط بالمصادر، وبراعة الترتيب.

المبحث الخامس

وصف النسخة الخطية .

هي نسخة وحيدة في مكتبة المسجد النبوي، ضمن مجموع برقم: (٨٠/٥٧)، رقم الحاسب: ٣٣٥٥، رقم الفيلم: ١٢ . بعنوان: عقود الدر فيما يجري من الوهم بين الخواص، ابن الطيب: محمد بن الطيب بن محمد الشرقي الفاسي المغربي (ت ١١٧٠هـ).

ومنها مصورة غير واضحة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم: (٥٣٦٢)، مع كتب أخرى أضيفت للمجموع، ليست في أصل مكتبة المسجد النبوي.

- والنظم يبدأ من الورقة (٥٠/أ) إلى الورقة (٥٩/أ) في تسع ورقات ونصف، كل ورقة مكونة من صحيفتين، في كل صحيفة ٢١ سطرًا، تحوي: ٣٤٨ بيتًا تتخللها أبواب أضافها الناظم من آخر الورقة ٥٦/ب، حيث ينتهي نظم درة الغواص، ويشرع في مسائل أضافها منظومة كما سيأتي بيانه في أثناء التحقيق.
- وقد كُتبت النسخة بخطٌّ مغربي دقيق، مع الضبط التامّ، إلا في الأبيات المضافة على نظم دُرة الغواص، فقد خلت من الضبط إلا فيما ندر.
- وكُتبت العناوين بالحبر الأحمر، وبعض العناوين جاءت بخط أعرض قليلا في منتصف الصفحات لتمييزها عن النظم.
- والذي يظهر أن هذه النسخة منتسخة من نسخة أخرى وليست إملاء، يدلك على ذلك أن الناسخ يكتب بعض الكلمات بحسب ما يراها مقاربة للفظ الصحيح أحيانا وليست هي، يحاول رسمها فلا يصيب، وأشرت إلى ذلك في مواضعه في التحقيق.

- وقد سقطت كلمات قليلة؛ سهوا من الناسخ تارة، وتارة أخرى ترك مكانها بياضًا لعدم تمكنه من قراءتها.
- بدأت النسخة بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله، ثم شرع في النظم، وختمت بالحمد وتأريخ التأليف، وذلك بقوله: كمُلت، والحمد لله على الصواب، وإليه المرجع والمآبُ، سنة: ١١٦٣هـ.

نماذج من المخطوط: الورقة الأولى.

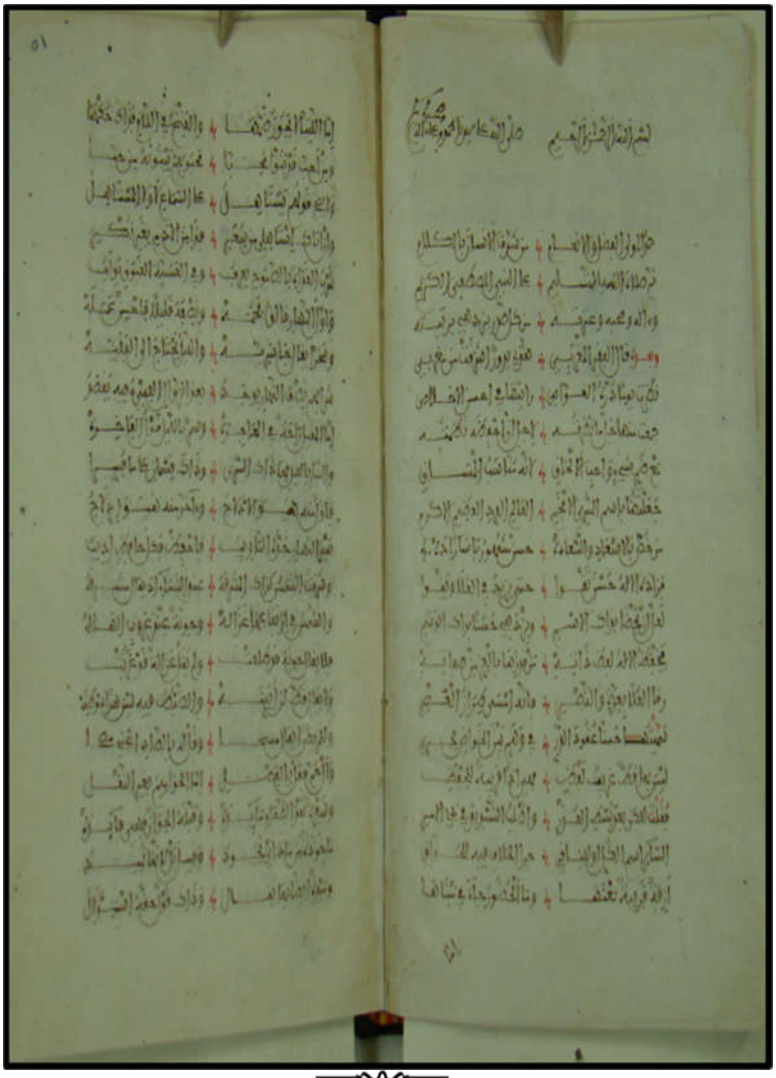

الورقة الأخيرة:

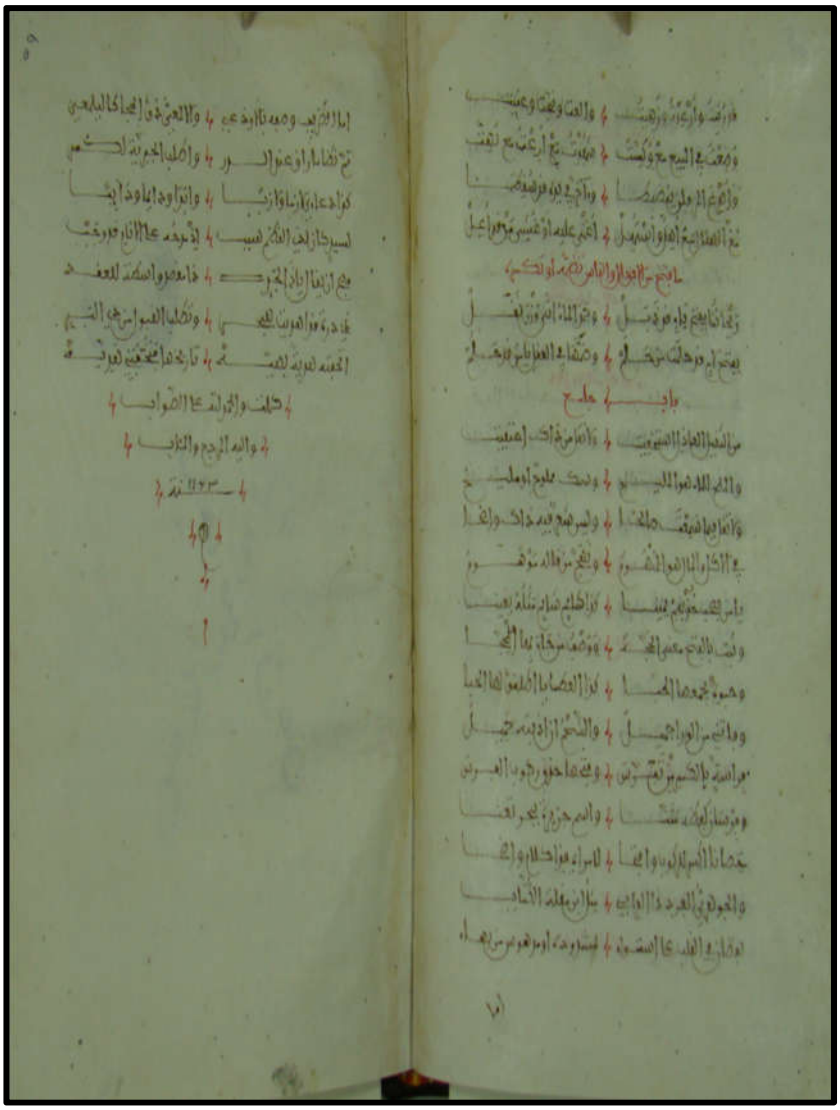

عُقُودُ الدُّرِّ (نظمُ دُرة الغواص للحريري)

لأبي عبدالله محمد بن الطّيِّب الفاسيِّ (ت ١١٧٠هـ)

/بسم الله الرّحمن الرّحيم، صلى الله على سيدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

٥٠/ب

حمـــدًا لمـــولى الفضـــل والإنعـــامِ مَـــنْ شَـــرَّف الإنســـان بـــالكلامِ

ثُـــمَّ صـــلاة الله بالتَّسْـــليمِ علـــى النبـــيِّ المصـــطفى الكـــريمِ

وآلـــــه وصـــــحبه وعترتـــــهْ مـــن كُـــلِّ صَـــدْرٍ يزدهـــي برُتْبَتِـــهْ

وبعـــده، قـــال الفقيـــر المغرَبـــي[١] هـــذي بـــدورٌ أشـــرقت مـــن مغرِبـــي

نظـــــرتُ يومًـــــا دُرَّة الغَـــــوّاصِ رأيتُهـــا فـــي أحســـن الأخـــلاصِ

جمعـــتُ منهـــا جُـــلَّ مـــا نظرتُـــه لأجـــل أن أحفظَـــهُ نَظَمْتُـــه

مـــعْ ضـــمِّ شـــيءٍ واجـــبِ الإلحـــاقِ لأنَّـــه مُنَاسَـــبُ المســـاقِ[٢]

جعلتُهـــا باســـم السَّـــرِيِّ الأفْخَـــمِ العـــالمِ الفَـــرْدِ العظـــيمِ الأكـــرمِ

مَـــن خُـــصَّ بالإســـعاد والسّـــعادهْ حســـنٌ (المشـــهورُ) باشـــاْ زادَهْ[٣]

---

(١) هكذا ضبطت بفتح الراء، وهي لغة دارجة ، والقياس كسر الراء؛ ينظر: اللمع في العربية لابن جني:٢٠٤.

(٢) أضاف الناظم لدرة الغواص مسائل من كتاب أدب الكتاب لابن قتيبة وكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت. كما سيأتي بيانه.

(٣) في النسخة: (مشهور) والصواب ما أثبت؛ لئلا ينكسر الوزن . وهو محمد سعيد ابن صدر الوزراء حسن باشا الرومي: فقيه حنفي، من علماء الدولة العثمانية. كان قاضيا بإسطنبول.

←←←

فـــزاده الإلـــه حُسْـــنَ تَقْـــوى ... حتّـــى يزيـــد فـــي العُلَـــى ويَقْـــوى

لعـــلَّ أن يحْظـــى بـــذاك الاســـمِ ... ويزدهـــي حُســـنًا بـــذاك الوَسْـــمِ

فحفـــظ الإلـــه بَعْـــضَ ذاتِـــهْ ... مَـــنْ قَـــدْ زَهـــا بـــالعزِّ مـــن صـــفاتِهْ

وافـــى العُـــلا بعـــزَّةٍ والنّصـــرِ ... فإنـــه أمســـى طِـــرَازَ العَصْـــرِ

سَـــمَّيْتُها حُسْـــنًا: عُقُـــودَ الـــدُّرِّ ... فـــي وهَـــمٍ بـــين الخـــواصِ يَجْـــري

لـــيس بهـــا قَـــطُّ غَريـــبُ لَفْـــظِ ... فهْـــي إذًا قَريبَـــةٌ للحِفْـــظِ

فقُلْـــتُ لكـــن بَعْـــدَ بَسْـــطِ العُـــذْرِ ... وأَطْلُـــبُ التَّسْـــدِيد فـــي ذا الأَمْـــرِ

السَّـــائِرُ اســـمُ الكُـــلِّ أو للبـــاقي ... جـــرى الخـــلافُ فيـــه للحُـــذَّاقِ[1]

آزِفَـــةٌ قريبَـــةٌ مَعْنَاهـــا ... ومـــا الحُضُـــور جـــاء فـــي مَبْنَاهـــا[2]

→→→

صنف: (فتح الوهاب في شرح رسالة الآداب) و(تفسير سورة الزلزلة) ينظر الأعلام للزركلي:٦/١٤٠.

(١) يرى الحريري في درة الغواص: ص١١: أن من أوهامهم استعمال (سائر) بمعنى (جميع) والصواب عنده أنه بمعنى (الباقي) سواء قلّ هذا الباقي أو كثر .

(٢) يرى الحريري في درة الغواص: ص١٥: أن من أوهامهم استعمال (أَزِفَ) بمعنى (حَضرَ ووقعَ) والصواب عنده أنها بمعنى (دنا واقترب).

ل:٥١/أ

/أمـــا اللَّتَيَّـــا لا يجـــوز ضـــمُّها والفـتحُ فـي الـلام فـذاك حُكْمُهـا[١]

ومِـــنْ أَحَـــبَّ قَـــد بنـــو مُحِبَّـــا مَحْبُـوبُهم يبنونَـهُ مِـنْ حَبَّـا [٢]

ولا يصِـــــحُّ قـــــولهمُ: يَسْـــــتَأهِلُ علـى السَّـمَاعِ لا، ولا المُسْـتَأهِلُ [٣]

وإن أَتَـــاك اسْـــتَاهلي مـــن شِـــعْرِ فـــذا مِـــنَ الأُدْمِ بغيـــر نُكْـــرِ[٤]

شُـــرْبُ الغَـــداةِ بـــالصَّبُوح يُعْـــرَفُ وفـــي العشـــيَّةِ الغَبُـــوقُ يؤلَـــفُ[٥]

وأوَّلُ النهـــــار [٦] قـــــالوا: فحَمَـــــهْ ونصـفه قـيلًا فأحسِـنْ (عِلْمَـهْ) [٧]

---

(١) يرى الحريري في درة الغواص: ص١٦: أن من أوهامهم ضم اللام الثانية من (اللُّتَيّا) والصواب عنده فتح اللام (اللَّتيا). وهو مصغر (اللتي) فأثروا فتحة أولها وزادوا ألفا في آخرها .

(٢) ذكر في درة الغواص: ص١٦: أن (أحبَّ الشيءَ وحبَّه) كلاهما بمعنى؛ إلا أن العرب اختارت بناء اسم الفاعل من (أحبّ) فقالوا: (محبٌ) وبنوا اسم المفعول من (حبَّ) فقالوا (محبوبٌ) .

(٣) ينظر: درة الغواص: ص١٧، والوجه عنده أن يقال في هذا المعنى: فلانٌ يستحق الإكرام لا يستأهل الإكرام، وفي لغتنا الدارجة يستعمل (يستاهل) بالتخفيف بمعنى (يستحقّ) كثيرا .

(٤) وذلك في قول عمرو بن أسوي (من السريع):

لا، بلْ كُلي يا مَيُّ، واستأهِلي إنّ الذي أنفقتِ من مالِيَهْ

أي: اتخذي الإهالة، وهي ما يؤدم به من السمن ونحوه. ينظر: درة الغواص:ص١٧، وذكره قبله ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٤١٢، وابن فارس في مجمل اللغة: ١٠٥.

(٥) ينظر: درة الغواص: ص١٨ .

(٦) كذا في المخطوط ، والمشهور في كتب اللغة أن (الفحمة) هو الشرب أول الليل لا أول النهار، وهو الذي ذكره الحريري في درة الغواص: ص١٨. وأجاز الهروي في الغريبين:١٦٠٣/٥ أن يكون (الفحمة) هو الشرب في العشي وهو آخر النهار.

(٧) في المخطوط (عَمَلَه) وهو تحريف ، والصواب ما أثبت لتطرد قافيته مع الشطر قبله.

وسَحَرًا يُقالُ: جاشِرِيَّهْ[١] ... واللّيلُ يَحْتاجُ إلى البقيِّهْ[٢]

سَرَابُهُمْ نصف النهار يوجَدُ ... بعد الزوال الفيءُ فيه يُقْصَدُ

أما المَقِيلُ راحةٌ في الهاجرهْ ... و سمرٌ باللّيلِ قولُ الفاخِرَهْ

والسَّير باللّيل فهذاك السُّرَى ... وذاك قِسْمانِ على ما فُسِّرَا

فأولٌ منه هُوَ الإدْلَاجُ ... وآخِرٌ منه هو ادِّلَاجُ[٣]

سيرُ النَّهار حَدُّه التأويبُ ... فاحفظْ فكلٌ حافِظٍ أديبُ

و شَرْقَتِ الشّمسُ كذاك: (الشّرِقهْ)[٤] ... عند الشِّتاءِ إذْ يُقال: مُشْرَقَهْ[٥]

والشمسُ في ارتفاعها غزالَهْ ... و جونةٌ عند غُرُوب الهالَهْ

فلا يقالُ: جونةٌ قد طلعت ... ولم يُقَلْ: غَزَالةٌ قَدْ غَرَبَتْ[٦]

ولا يُقالُ: قَطُّ لَنْ أُبَيِّنَهْ ... والضبطُ فيه ليس هذا موطنَهْ[٧]

---

(١) في اللسان (ج ش ر) : وجَشَرَ الصُبْحُ يَجْشُرُ جُشُورا: طَلَعَ وَانْفَلَقَ .

(٢) أي: ما سوى ذلك من مسميات الشرب المذكورة فهي لليل .

(٣) أي: السير آخر الليل يسمى (الادِّلاج) بالتضعيف. ينظر: درة الغواص:ص١٨ .

(٤) في المخطوط: المُشرِقة، والصواب ما أثبته من درة الغواص: ص١٨ .

(٥) ذكره في درة الغواص: ص١٨ ، قال الأزهري في التهذيب: ٢٥١/٨:" وَيُقَال طَلَعَ الشَّرَقُ والشَّرْقُ وَلَا يُقَال غَابَ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرَقُ قَالَ: والمُشْرَقُ موقعهَا فِي الشتَاء على الأَرْض بعد طلوعِها ودفْئِهَا إِلى زوَالهَا، وَأما القيظ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ"..

(٦) يقال للشمس: الجونة. وإنما سميت جونة لأنها تسود حين تغيب الشمس. يقال: لا آتيه حتى تغيب الجونة. الألفاظ لابن السكيت:٣٨٣.

(٧) قطُّ بالتشديد لما مضى من الزمان تقول: لم أكلّمه قطُّ، واستعمالها لما يُستقبل منه لحن عند الجمهور من اللغويين، ينظر: درة الغواص:ص١٨-١٩، وفيها لغات يطول الحديث بذكرها، ينظر: مغني اللبيب لابن هشام:٢٣٢/١ .

وللمـــــريض لا يُقـــــالُ: مَسْـــــحَا وقُلْ لَـهُ بالصَّادِ؛ أَعْنِـي: مَصْحَا [١]

و آل حَـــــم [٢] فقُـــــلْ بالفَصْـــــلِ أمـــا الحَـــواميمُ بغيـــر النَّقْـــلِ[٣]

وسُـــــفْرَةٌ بعـــد الطعـــام مائِـــدَهْ وقَبْلَـــهُ الخِـــوانُ فَهْـــيَ فائِـــدَهْ[٤]

مـــأخوذة مِـــنْ: مـــادَ؛ أَيْ: يَجُـــودُ وقيـــل: بـــل لأنهـــا تَمِيـــدُ

ومَيْـــدَةٌ -أيضًـــا- بهـــا يُقـــالُ وذاك قـــولٌ حقُّـــه اسْـــتِدْلالُ[٥]

ل:٥١/ب

/لا تُطلِـــــقِ الكَاســـــاتِ للأَقـــــداحِ إلّا إذا حُلّـــــت بميـــــل الـــــراحِ[٦]

ركيـــــةٌ للبيـــــر (إذ فيـــــه مـــــا)[٧] (ومثلـــــه سَـــــجْلٌ لـــــدلوٍ اسْـــــما)[٨]

وإن تكَـــــنْ مَملـــــوَّةٌ بالمـــــاءِ فَهْـــيَ ذَنُـــوبٌ جـــاءَ فـــي الأســـماءِ

---

(١) أنكر الحريري في درة الغواص:ص٢٠ من يبدل الصاد سينا في كل موضع ،وأورد طرائف في هذا، ونسمع الآن ترقيق الصاد لتنقلب سينًا في كلام العامة كثيرا؛ وبخاصة في كلام النساء والأطفال؛ فيحيل هذا القلب المعنى ويفسد أحيانا .

(٢) كذا تُكتب موافقة لرسم المصحف، وتنطق (حامِيْمَ) كما في قراءة المصحف؛ فلا ينكسر الوزن .

(٣) أي لم يُنقل عنهم (الحواميم) فهو من أوهامهم: ينظر درة الغواص: ص٢٠ .

(٤) استدل عليها الحريري ص٢٢ بقوله ـ تعالى ـ ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١١٢ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا﴾ المَائِدَة : ١١٢ فذِكر (الأكل) دليل على أن (المائدة) يكون عليها الطعام .

(٥) ينظر: درة الغواص:ص٢٢، والمحكم لابن سيده:٤١٢/٩ .

(٦) ينظر: درة الغواص: ٢٢، والراح: الخمر ، ينظر: العين: ٢٩٣/٣ .

(٧) في المخطوط: (إذا كان الما) وهو تحريف يكسر الوزن.

(٨) في المخطوط: (كذاك سبحلٌ للدلو اسما) وهو تحريف صوابه من درة الغواص:ص ٢٢ .

حديقـــةٌ مـــا قِيـــل للبُســـتانِ ... إلا بحـــائطٍ مـــن البُنيـــانِ[١]

وإن إنـــاءٌ حـــازَ عُـــروة[٢] فقُـــلْ: ... كُـــوْزًا، وإلّا فهْـــوَ كُـــوبٌ يـــا رجُـــلْ

وكـــلُّ مَجلـــسٍ يحـــوزُ أهلَـــهُ ... فـــذاكَ نـــادٍ قَـــدْ أذاعُـــوا أَصْـــلَهُ

وللسّـــرير لا تقُـــلْ (أَرِيكَـــةْ)[٣] ... مـــا لـــم يحـــوزُ حَجْلـــةً[٤] تَرِيْكَـــهْ

والسِّـــتْرُ خِـــدرٌ حِينئـــذْ يَشْـــتَمِلُ ... عَلـــى الغَـــواني وَهْـــوَ شَـــرطٌ يُعْمَـــلُ

ولا تقـــلْ (ظَعِيْنَـــةً) [٥] إلا لِمَـــنْ ... حَلَّـــت خِبـــا هَودَجِهـــا حُـــزْتَ الفِطَـــنْ

مـــن لا (يكُـــنْ)[٦] شـــاكيْ الســـلاحِ لا تقُـــلْ ... لـــهُ كمـــيٌّ وهْـــوَ شَـــرطٌ لـــم يَـــزُلْ[٧]

والـــرُّمح للقتـــاتِ بالسِّـــنانِ ... وقـــولُ عبـــدِ القَـــيْسِ مـــن بُرْهَـــانِ[٨]

---

(١) لأن حدَق بمعنى: أحاط، ذكر في العين٣/٤١:أن الحديقة: ما أَحدَقَ بها حاجِزٌ أو أرضٌ مُرتفعة.

(٢) هي هنا: المِقْبَض، ينظر اللسان (ع ر و) ١٥/٤٥ .

(٣) في المخطوط: (تريكة) وهو تحريف، وصوابه من درة الغواص، ص٢٣ .

(٤) الحَجَلَة هنا: قُبّة تضرب على السرير فيسمى أريكة . ينظر: الصحاح للجوهري: (أ ر ك) ٤/١٥٧٢

(٥) في المخطوط (ضعينة) بالضاد والصواب ما أثبت وعليه جمع من كتب اللغة، ينظر: العين: ٢/٨٨، وأدب الكاتب:٦٤ ،وفي الكامل للمبرد٢/١٧٧: "وإنما قيل لها: ظعينةٌ، وهم يريدوه مظعونا بها، كقولك: قتيلٌ، في معنى مقتول، ثم استعمل هذا وكثر حتى قيل للمرأة المقيمة: ظعينةٌ".

(٦) في المخطوط:ل٥٢/أ (يكونُ) وبه ينكسر الوزن.

(٧) كذا في درة الغواص: ص:٢٣، وفي العين:٥/٤١٩: كمي الشهادة، أي: كَتَمها. والكَمِيُّ: الشجاع، سمي به، لأنه يَتَكَمَّى في السلاح، أي: يتغطى به، وفي كتاب الألفاظ لابن السكيت ص١٢٢: يسمّى الشجاع كميًّا وإن لم يحمل السلاح.

(٨) هو عبد قيس بن خفاف، أبو جبيل البُرجُمي، شاعر تميمي جاهلي فحل، تنظر ترجمته في سمط اللآلئ للبكري:٢/١٣ يريد قوله:

فأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ للنائبات ... عِرْضا بَرِيئا وعَضْبا صَقيلا

←←←

والصُّـوفُ بعـدَ الصَّـبغِ ذاكَ العِهْـنُ[١] والسَّـمْطُ ذُو نَظْـمٍ بـذاك يعنـوا

أمَّـا الرُّضـابُ فَهْـوَ مـاءُ الثَّغْـرِ مـادام فـي ذاك المحِـلِّ يَسْـرِي[٢]

وعـانسٌ وعـاتِقٌ إنْ أَمْسَـتْ فـي بيـتِ أهلِهـا ومـا قُـد مُسَّـتْ

وأطلقُـوا: أُنبوبـةً للقَلَـمِ مـن بَعـدِ بَـرْيٍ عِنـدَ أَهْـلِ الحِكَـمِ

ولا تَقُـل: مَشْـوَرَةً أيْ: مَفْعَلَـهْ وقُـلْ مَشـورَةً فَـنعْمَ المسـأَلَهْ[٣]

أمَّـا اشـتقاقها فَمِـن شُـربتُ العَسَـلْ فالمشـتريُّ يجتنـيْ الـرَّأيَ الأجـلّْ

ومـا صـوابٌ قـول: إيّـاكَ الأسـدْ بِغيـرِ واوٍ، مثـل: إيـاكَ الحَسَـدْ[٤]

مَـنْ وجْهُهُـه مِـن غَيْظِـهِ تَغَيَّـرا يوصـفُ بالإهمـالِ أي: تَمَعّـرَا[٥]

ولا تَقُـلْ لعـارِضٍ يكـونُ يحمـرُّ أو يصـفَرُّ هـذا اللَّـونُ

كحُمـرةٍ توالـدَتْ مـن خَجَـلِ وصُـفْرَةٍ تَبَيَّنَـتْ مـن وَجَـلِ

←←←

ووَقْعَ لِسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ ورُمْحا طَويلَ القَناةِ عَسُولا

(١) قرأ عبدالله بن مسعود: (وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ) سورة القَارِعَة: ٥ ينظر: معاني القرآن للفراء:٣/٢٨٦.

(٢) في درة الغواص: ص٢٣: "ولا لماء الفم رُضابٌ إلا مادام في الفم"، وفي المجمل لابن فارس ص٣٨١: الرضابُ: ما يرضُبه الإنسان من ريقهِ، كأنه يمتصهُ.

(٣) والأصل في مَشُورَة قبل الإعلال: مَشْوُرَة على وزن (مفْعُلَة) نحو: مَكْرُمَةٌ. ينظر: درة الغواص:ص٢٥، وشرح المفصل لابن يعيش:٥/٤٦٠.

(٤) ينظر درة الغواص:٢٥، وفي الكتاب: ١/٢٧٩: يجوز بحرف الجر فتقول: إياك من الأسدِ، وذلك لأن الفعل المقدَّر لا يتعدّى إلى مفعولَيْن، فلم يكن بدٌّ من حرف العطف، أو حرفِ الجرّ، نحو: "إيّاك والأسدَ"، و"إياك من الأسد". ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١/٣٩٠ .

(٥) أي: بالعين المهملة لا بالغين وما ورد بالغين فهو تصحيف. ينظر: درة الغواص:ص٢٨ .

ل:٥٢/أ

/وإنّما يُقال في الأَلْوانِ ... رَأَيتُهُ دَومًا عَلى الأزمانِ

وإن تُردْ ما زالَ زِدْهُ أَلِفَا ... مِن بعدِ ميمٍ فهوَ حكمُ ما اختَفَا[١]

ولا تقل: لَعَلَّهُ قَدْ نَدِمَا ... عَلى المُضِيِّ وَهْوَ أَمْرٌ فُهِما

من السَّوادِ لا تَقُلْ ما أَسْوَدَهْ ... لكِنَّهُ مِن سُؤْدَدٍ ما أَجْوَدَهْ[٢]

وذَكِّرِ البَطْنَ وإنْ قِيلَتْ عَلَى ... قَبِيلةٍ تَأْنِيثُها ما أُهْمِلا[٣]

ومَن يَقُلْ قبضتُ أَلْفَا كامِلَهْ ... ذَكِّرْه بالعِلْمِ فَنِعْمَ النَّافِلَهْ[٤]

الاسمُ مِن أَجابَ عنه: جابَهْ ... ومصدرٌ منها هو الإِجابَهْ[٥]

---

(١) فإن عَرَض اللَّون لسبب يزول فيقال: احمارّ بزيادة ألف بعد الميم، وقس عليه. ينظر: درة الغواص ٢٨ .

(٢) عند جمهور النحويين: يُصاغ فعل التعجب من الثلاثي أما ما زاد على ذلك فله طريق آخر بفعل مساعد مع مصدر الفعل المزيد، فتقول في التعجب من السواد: ما أشد سوادَهُ! ينظر: درة الغواص:٣١ و أجاز بعض الكوفيين صياغة فعل التعجب من السواد والبياض تحديدا. ينظر ارتشاف الضرب لأبي حيان: ٢٠٨٣/٤ .

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري:٢٥٣/١ ودرة الغواص:٣٢، ولا زال تأنيثها في بطن الإنسان مستعملا.

(٤) في درة الغواص: ص٣٣ : الصواب التذكير، فيقال: ألف تامٌّ كما قالت العرب: ألف صتمٌ أي: تامٌّ .

(٥) في درة الغواص:٣٣ جاء المثل: أساء سمعا فأساء جابةً، يضرب لمن يخطئ سمعا فيسيئ في الإجابة . ينظر: مجمع الأمثال للميداني:٣٣٠/١.

كطاقَـــــةٍ كَطاعَـــــةٍ كَغـــــارَهْ والمصـــــدرُ الأَصِـــيلُ كالإضـــافَهْ[١]

وكاغِـــــذٍ وكاغِـــــدٍ وكـــــاغظْ عـــن ثعلـــبٍ نِعْـــمَ الإمـــامُ الحـــافظْ[٢]

ولا تَقُـــلْ ذَا الأَمْـــرُ قَـــد شَوَّشـــتُهُ إنّ الصّـــوابَ فيـــهِ قـــد هوّشْـــتُهُ[٣]

ولا تَقُـــلْ مبغـــوضٌ اوْ مَفْسُـــودُ فَـــذَاكَ فـــي قِسْـــمِ الخَطَـــا مَعْـــدُودُ[٤]

ولا تَقُـــلْ: إنْضـــافَ ذا إلَيْـــهِ وانفَسَـــدَ الأَمْـــرُ بِـــهِ عَلَيـــهِ

والوَجْـــهُ أنْ يُقـــالَ: قـــدْ أُضِـــيْفَ و(فَســـدَ) [٥] الأمـــر فـــلا تحيـــفَ

بِفَـــتْحِ بـــاءٍ: بَـــرَّ وَالِـــدَيْكَ وشَـــمَّ، أمـــرٌ فَتْحُـــهُ عَلَيْـــكَ[٦]

والـــرِّيْحُ لا تُجمـــعُ بِالأَرْيـــاحِ وإنَّمـــا تُجمـــعُ بِـــالأَرْوَاحِ

وَجَمْـــعُ عيـــدٍ حَقُّـــهُ الأَعْـــوادُ لَكِـــنْ (لعُـــرْفٍ) [٧] قَـــدْ أَتَـــى الأَعْيـــادُ[٨]

---

(١) أي: مصدر أطاق وأطاع وأغار: إطاقة وإطاعة وإغارة كإضافة. ينظر: درة الغواص: ٣٤ .

(٢) أي: القِرطاس، وثعلب هو أحمد بن يحيى الكوفي معروف مشهور، ينظر: درة الغواص:٣٤ .

(٣) ينظر: درة الغواص ٣٦، وفي التهذيب للأزهري: ١٨٩/٦ : قولُ العامّة: شَوَّشْتُ الأمرَ، صَوَابه: هَوَّشْت، قَالَ: وشَوَّشْت خطأ.

(٤) والصواب في درة الغواص، ص٣٧: قلبٌ مُتعَبٌ ورجل مُبغَضٌ وعملٌ مُفسَدٌ، لأنه اسم مفعول من الرباعي .

(٥) في المخطوط: (انفسدَ) وهو تحريف يؤدي إلى ما فَر منه الحريري؛ وصوابه ما أُثبت، ينظر درة الغواص:ص٣٧ .

(٦) ومن أوهامهم في درة الغواص ص٣٨:"يقولون للمأمور بالبِرِّ والشَّمِّ: بِرّ والدكَ وشُمَّ يدك"، والصواب الفتح؛ لأنه من يبَرُّ ويشَمُّ".

(٧) في المخطوط: (للعرف) وهو تحريف، يكسر الوزن.

(٨) ينظر: الكتاب:٤٥٨/٣ .

مُسَـــوِّسٌ مُوَسْـــوِسٌ (كَسْـــرُهُما) [١] قَبْـــلَ الأَخِيـــرِ واجِـــبٌ قَـــد فُهِمـــا

وَكَسْـــرُ نُـــونِ بُسْـــرَةٍ مُذنِّبَـــهْ هُـــو الصَّـــحيحُ قـــد أَذاعُـــوا سَـــبَبَهْ[٢]

ومِـــنْ شَـــامَةٍ رَوَوْا مَشْـــؤُوما ولا تَقُـــلْ قَـــطُّ لَـــه: مَيْشُـــوما[٣]

سِـــرْدابٌ اوْ قِنْطـــارٌ اوْ شِـــملالُ[٤] الكُـــلُّ بِالكَسْـــرِ كَمـــا قَـــدْ قَـــالُوا

مَـــن جَمَـــعَ الأَرضَ علـــى أَرَاضِـــيْ أَتَـــى عَلَيْـــه بالفَسَـــاد قَاضِـــيْ[٥]

/مَـــعْ قَـــدُمَ الأَمْـــرُ يَصِـــحُّ حَـــدُثَا وَعِلّـــةُ الجَـــوازِ لَيســـتْ عَبَثَـــا [٦]

---

(١) في المخطوط: (فتحهما) وهو وهمٌ من الناسخ أو الناظم، لأن الفتح مخالف للصواب عند الحريري في درة الغواص، ص:٤٠ .

(٢) وهي التي قد أَرْطَبَتْ من جهة ذَنَبها، ينظر: المحيط لابن عباد:٨٦/١٠ .

(٣) قال الحريري في درة الغواص:٤٥: واشتقاق الشُّؤم من: الشَّأْمة، وهي: الشِّمال؛ فالعرب تنسب الخير لليمين وتنسب الشر للشِّمال .

(٤) يقال: ناقة شِملال: أي سريعة. ينظر: جمهرة اللغة:١٢٠٢/٢ .

(٥) الصواب عنده في درة الغواص ص: ٤٧ (أرَضون) بفتح الراء. وينظر: الكتاب: ٥٩٩/٣ وفي شرح كتاب سيبويه: ١/ ١١٨:"فتحوها في: " أرَضون"، ليعلموا أن لها حالا تنفتح فيها في جمع سالم مثل: أَرَضات".

(٦) أي: إذا جاء الفعل (حَدَثَ) مقترنا بالفعل (قَدُمَ) جاز ضم عينه لأجل المحاذاة، وإلا فلا . ينظر: درة الغواص:٤٨ .

٥٢/ب

مِثْـــلُ: الغَـــدَايا وَهْـــوَ مَـــعْ: عَشَـــايا رِجْـــسٌ ونِجْـــسُ بَعـــضُ ذِي القَضـــايا[١]

وفـــي الحـــدِيثِ لَفـــظُ: مَـــأْزُوراتْ بِضَـــمَّهِ مْـــعْ عَـــينِ مَـــأْجُوراتْ[٢]

حَـوائِجٌ فـي (جَمْـعِ) [٣] حاجـةٍ مُنِـعْ[٤] والحـــاجُ والحاجـــاتُ فِيـــه يَتّسِـــعْ[٥]

ولا تَقُـــلْ في(كـــل)[٦]مـــازادَ الـــثَّمَنْ: ذَا مُـــثْمِنٌ، أَمَّـــا ثَمِـــيْنٌ فَحَسَـــنْ

أُوْقِيَّـــةٌ عَلَـــى الأَواقِـــيْ تُجمَـــعُ مُشَـــدّدًا مُخَفَّفًـــا قَـــد وَسَّـــعُوا[٧]

---

(١) فإن أفردوا: الغدايا ردوها إلى أصلها فقالوا: الغدوات، وإن أفردوا (نِجْس) ردوها على أصلها (نَجَس). ينظر: درة الغواص ص٤٨، ويسمى المحاذاة، وعقد له ابن فارس بابا في الصاحبي، ص١٧٤، والسيوطي في المزهر: ٢٦٩/١.

(٢) وقياسه (موزورات) لأنه من (الوِزر) ينظر درة الغواص: ص٤٨، والصواب أنه أثر عن عمر – رضي الله عنه– رواه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٤٩٥) ١٨٥/٤، عَنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ رَأَى نَسَاءً مَعَ جِنَازَةٍ، فَقَالَ: ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ، فَوَ اللَّهِ مَا تَحْمِلْنَ وَلَا تَدْفِنَّ، يَا مُؤْذِيَاتِ الْأَمْوَاتِ، وَمُفَتِّنَاتِ الْأَحيَاءِ".

(٣) في المخطوط: (مِنْع) وهو تحريف ظاهر.

(٤) منع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع .

(٥) الحاجُ هنا جمع حاجة، مثل: هام في جمع: هامة ينظر: درة الغواص: ص٥٠ .

(٦) ما بين القوسين اجتهدت في كتابته؛ لأنه غير واضح في المخطوط .

(٧) أي: بتشديد ياء (الأواقيّ) وتخفيفها .

أمـــا الأَوَاقِ فَهْـــوُ جَمْـــعُ أَوْقِ ... والفَـــرْقُ فيـــه ظـــاهرٌ بالسَّـــوقِ[١]

فِيمـــا يُصـــان لا تَقُـــلْ: مُصـــانُ ... وقُـــلْ: مَصُـــونُ مِثلَمـــا أَبـــانُوا[٢]

ولا تَقُـــلْ: مُصـــاغُ بـــل مَصُـــوغُ ... وفَـــرَسٌ مُقـــادُ لا يَسُـــوغُ

ولا تَقُـــلْ: هـــذا الـــوَلِيْ مُـــزَارُ ... لَكِـــنْ مَـــزُوْرُ مَـــنْ لَـــهُ افتِخـــارُ

والتُّـــوتُ -بـــاثْنَتَيْ- هُـــوَ الفِرْصَـــادُ ... وَلَيســـتِ الثّـــاءُ بِـــهِ تُـــرادُ[٣]

لا تَجْمَعَـــنْ فَمًـــا عَلَـــى أَفْمَـــامِ ... فَإِنَّـــهُ مِـــنْ أَكْبَـــرِ الأَوْهَـــامِ[٤]

وأزْمَـــعَ المسِـــيرَ مَـــنْ أَرَادَهْ ... بِـــالنَّفْسِ عـــدَّاه الـــذي أَفَـــادَهْ

---

(١) ينظر: درة الغواص: ٥٣، أي: بالسياق، فالأَوْق: الثقل، والأوقية معروف، ينظر: جمهرة اللغة:١/٢٤٥.

(٢) والأصل في مَصُون: مَصْوُوْن على وزن مضروب، فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها، فاجتمعت واوان ساكنتان فحذفت إحداهما، وعند "سيبويه" أن المحذوفة الواو الثانية التي هي واو المفعول الزائدة، وعند الأخفش "أن المحذوفة هي الأولى، وأن الباقية هي واو المفعول التي تدل على المعنى. ينظر: شرح درة الغواص للخفاجي:٢٥٦ . وقد قيل فيه: مَصْوُون، بالتصحيح. ولم يأت ذلك في الواوي إلا في كلمتين: مِسك مَدْوُوفٌ، وثوب مَصْوُونٌ. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت:ص:١٦٤ .

(٣) أي: قولهم (تُوثٌ) تصحيف ينظر: درة الغواص:ص:٥٩ .

(٤) والصواب في جمعه: أفواه. قال ابن جني في سر الصناعة: ٢/٩١:"ولم نسمعهم قالوا "أفمام"، ولا "تفممت"، ولا "رجل أفم"، كما قالوا: أصم، ولا شيئًا من هذا النحو مما لم نذكره؛ فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في "فم" لا أصل له في نفس المثال؛ وإنما هو عارض لحق الكلمة.

على عُقَيْرِبٍ يُصَغَّرْ عَقْرَبَا بِغَيرِ تاءٍ فَهْوَ أَمْرٌ وَجَبَا[١]

وَرَجُلٌ دُنَيٌّ اوْ (دُنْياوِيْ)[٢] وَبَيْضَوِيٌّ هَكَذا: بَيْضاوِيْ

إنْ لم أُقصِّر -عِندنا-: أَلَوْتُ ولا يجوزُ مِنهُ: ما آلَيْتُ[٣]

والضَّبُعُ انْثَى غَيرُها: الضِّبْعانُ ولو تَقُلْ: ضَبُعَةٌ تُهانُ[٤]

وغَلِّبِ الأُنْثَى إذا تُثَنِّيْ وَهَذِهِ غَرِيبةٌ في الفَنِّ[٥]

وَأَرَقٌ في الشَّرِّ لا في الخَيرِ وسَهَرٌ في الخَيرِ ثُمّ الضّيْرِ[٦]

ولا يُقالُ: مُسْتَهِلٌّ أَوّلاْ مِن يومِ شَهْرٍ هَكَذا قد نُقِلا[٧]

---

(١) لأنّ الهاء إنما تلحق في تصغير الثلاثي كشمس وشُميسة، ينظر: درة الغواص:ص:٦٢ ، وفي شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي:١/ ٣٤٦؛ لأنهم لو قالوا: عُقَيْرِبة لكان مستثقلا، ولهذا الاستثقال قالوا: الحرف الرابع في الرباعي يقوم مقام تاء التأنيث".

(٢) في المخطوط (دناوي) والتصويب من درة الغواص:ص٦٣ .

(٣) أي: إن أردت معنى: لم أقصّر تقول: ما أَلَوتُ من دون مد للهمزة .

(٤) ينظر: درة الغواص، ص: ٦٦.

(٥) لأن الأشهر في التثنية بين مذكر ومؤنث تغليب لفظ المذكر لأنه الأصل، فيقال مثلا: (القمران) للشمس والقمر، ولكن في تثنية: ضِبعان وضَبُعة تقول: ضَبُعان بتغليب لفظ المؤنث. ينظر: درة الغواص:ص:٦٦.

(٦) لم أجد في المطبوع من درة الغواص حديثا عنة استعمال (أرق)، و(سهر) .

(٧) نقله عن أبي علي الفارسي في التذكرة، وهو كتاب مفقود .

أ/٥٣

لكـــنْ يُقـــالُ لَيلـــةَ الإرايـــهْ ... وَهَكَـــذا يُقـــال فـــي الكفايـــهْ[١]

/وَلَا تَقُـــلْ: مِـــنْ أَمْـــسِ مَـــا نَظَرْتُـــهُ ... وَجَـــائِزٌ: مُـــذْ أَمْـــسِ مَـــا أَنْظَرْتُـــهُ[٢]

اثْنَـــانِ فِـــي الشَّـــرِّ عَلَـــى اسْـــتِوَاءِ ... هُمَـــا: سَـــوَاسٌ صِـــيغَ مِـــنْ سَـــوَاءِ

جَمْـــعُ سُـــوَاسٍ عِنْـــدَهُمْ: سَوَاسِـــيَهْ ... وَقِيـــلَ: لَا ، وَهْـــيَ لَهَـــا مُسَـــاوِيَهْ[٣]

والشَّـــامُ كَـــالرَّاسِ أَتَـــى وَيُبْـــدَلُ ... والمـــدّ لا لَحْـــنٌ بِـــهِ إذ يُنْقَـــلُ[٤]

وَغَلَّـــطَ الإمَـــامُ مَـــنْ يَقُولُـــهُ ... وهـــو خَفِـــيٌّ إِذْ بَـــدَا مَنْقولـــه[٥]

---

(١) يقال ويؤرخ بمستهل الشهر في ليلته التي ظهر فيها الهلال، لا في صبيحة ذلك اليوم أما في صبيحتها فيقال: أول الشهر وغرته أو بليلة خلت منه. ينظر: درة الغواص:ص:٦٧

(٢) مذهب سيبويه ومن وافقه أن (من) لا يبتدأ بها الزمان، وخالفه بعض البصريين وهو مذهب الكوفيين فجعلوها لابتداء الغاية المكانية والزمانية، ينظر: الكتاب:٣٠٧/٢، ودرة الغواص:ص:٦٩ وقال: لأن (مِن) تختص بالمكان و(ومنذ ومُذ) للزمان. والإنصاف:٣٠٦/١ .

(٣) في درة الغواص، ص:٦٩: اختلفوا في سواسية فقيل: هي جمع: سواء، وقيل هي بمعنى: سواء . وهذا اللفظ لا يستعمل إلا في الشرّ. ينظر أيضًا جمهرة اللغة:٢٣٧/١ .

(٤) لم أجد في المطبوع من درة الغواص كلاما عن الشأم والرأس، وربما كان في نسخة أخرى للدرة لم يقف عليها من حقق الكتاب.
ويقال: شَأْمٌ وشامٌ كرأْسٍ وراسٍ، وكذلك: شآم بالمد، كلها وردت عن العرب. ينظر: الكتاب: ٣٣٧/٣، وإصلاح المنطق:١٣٦ .

(٥) أي: غلّطَ الحريري من يقول: رجلٌ شآمٌ بالمدّ. وليس هذا بالصواب لورود السماع به كما مرّ، وينظر في هذا تصحيح الفصيح لابن دُرستويه، ص:٤٩٤، والشاذ عندهم قول: رجل شآميٌّ بالمد والياء فكأنه نسب إلى المنسوب. ينظر: عمدة الكتاب للنحاس:٢٥٦ . وعلل النحو لابن الوراق:٥٤٣ .

وَلَـــيْسَ فِـــي القُـــرَانِ مِـــنْ أَمْطَـــارِ إِلَّا عَـــذَابُ الـــرَّجْمِ بِالأَحْجَـــارِ[١]

وَاسْـــتَعْمَلُوا الرِّيَـــاحَ عِنْـــدَ الخَيْـــرِ وَالـرِّيحُ لَا تَـأتِي سِـوَى فِـي الضّـيْرِ[٢]

فِـــي الْعُـــرْفِ إِذْ هُـــمْ أَقْسَـــمُوا بِـــالمِلْحِ وَهْـــوَ رَضَـــاعٌ غَايـــةً فِـــي الصُّـــلْحِ[٣]

وَلَا تَقُـــلْ عِنْـــدَ الـــدُّعا: مَتْعُـــوسُ وتَـــاعِسٌ مُصَـــحَّحٌ مَغْلُـــوسُ[٤]

وَقُـــلْ: شَـــعُرْتُ فِـــي سِـــيَاقِ الـــنَّظْمِ وَالْعَـــيْنَ فَـــافْتَحْ عِنْـــدَ مَعْنَـــى الْعِلْـــمِ[٥]

وَلَا تَقُـــلْ: ذَا الشَّـــخْصُ فاكِهَـــانِيْ وَمِثْلُـــهُ فِـــي الحُكْـــمِ: بَـــاقِلّانِيْ[٦]

---

(١) أي: لم يأت لفظ الأمطار في القرآن إلا للعذاب. كقوله ـ تعالى ـ : (وَأَمطَرنَا عَلَيهِم مَّطَرا فَٱنظُر كَيفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلمُجرِمِينَ) سورة الأَعرَاف : ٨٤.

(٢) ينظر: درة الغواص، ص:٧٠، والضَّيْر: الشر، قال الفراء في معاني القرآن:٢٦٩/٢: "ولم يختلِفوا فِي العَذابِ بالريح، ونرى أنهم اختاروا الرياح للرحمة".

(٣) في درة الغواص: ص: ٧١، يقولون: وحقِّ الملح؛ إشارة على ملح الطعام، فيحرفون المكني عنه لأن العرب تكني بالملح هنا عن (الرّضاع). وينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد: ٢١٣/٢ .

(٤) كذا في المخطوط ولم أجد لها معنى، وأنكر الشهاب الخفاجي شارح درة الغواص، ص:٣٤١ على الحريري تخطئته (متعوس) والحق أن الحريري، ص٧٢ لم يخطئ لفظة (مَتعُوس) وإنما ذكر أن الوجه الأصوب في نحو هذا أن يقال: تعاس لأنه من الفعل اللازم لا المتعدي .

(٥) شعُرَ بالضم أي: قال الشعر، وشعَر بالفتح أي: عَلِمَ، ومن أوهامهم: قول ما شعُرت به أي: ما علمت به. ينظر: درة الغواص:٧٣، واللسان (ش ع ر) ٤٠٩/٤ .

(٦) ينظر: درة الغواص:ص:٧٤ وشرح الشافية لركن الدين:٤١٦/١ .

لَكِنْ صَحِيحٌ عِنْدَهُمْ: رَوْحَانِيْ[١] كَذَاكَ: رَبَّانِي وَصَيْدَلَانِي[٢]

بِكَسْرِ خَاءٍ: ذَهَبٌ خِلاَصُ وأَخْطَؤوا فِي قَوْلِهِمْ: خَلَاصُ[٣]

مَنْ يَفْعَلِ الشَّيْءَ بِفَرْدِ مَرَّهْ فَفَاعِلٌ هُو عِنْدَ أَهْلِ الْخِبْرَهْ

وَالْوَصْفُ فِي التَّكْرِيرِ يَأتِ: فَعَّالْ كَمِثْلِ: قَتَّالٍ، وَمَثْلِ: عَسَّالْ

وَإِنْ يَزِدْ فِيْهِ فَذَا فَعُولُ وكُلُّ ذَا مُصَرَّحٌ مَنْقُولُ

وَإِذْ يَصِيْرُ الفعلُ فِيهِ عَادَهْ يأتي على: مِفْعالِ عندَ القَادَهْ

كامرأةٍ قِيلَ لها: مِذْكارُ كذاكَ: مِيقاتٌ كَذا: مِعْطارُ[٤]

ولا تَقُلْ: جَلَسْتُ فِي فَيْئِ الشَّجَرْ لَكِنْ بِظِلِّها فذاكَ المعتَبَرْ[٥]

ولا تَقُلْ للنَّدِّ إنْ ثلّثْتَهُ :مُثَلَّثًا، وإنْ تَقُلْ حَرَّفْتَه

---

(١) ينظر: درة الغواص: ٧٤، وجعله منسوبا إلى (الروح) وذكره في الكتاب:٣/٣٣٧ وجعله منسوبا للروحاء قرية بين المدينة ومكة وهو الصحيح .

(٢) ويقال فيه: الصّيدَناني، وهو بائع الأدوية أو العطار. ينظر: اللسان (ص ي د ل) ١١/٣٨٦ .

(٣) الخِلاص بالكسر هو الأصوب لكل خالص من الذهب أو اللبن أو الخمر أو غيرها. ينظر: تهذيب اللغة:٧/٦٥، والمحيط في اللغة: ١٠/١٦٧ .

(٤) في درة الغواص ص: ٧٨، إذا فعل الفاعل الشيء مرة واحدة يقال: فاعِلٌ، وإن أكثر من ذلك الفعل وكرّره يقال : فَعّالٌ، وإن كان الفعل أقوى من ذلك يقال: فَعُولٌ، وإن اعتاد فعل الشيء يقال: مِفعال .

(٥) ينظر: درة الغواص، ص: ٨٠-٨١، لأن الظل يقع على ما يستر من الشمس وعلى ما لا تطلع عليه، وفي النوادر لأبي زيد: ص:٢٢١: لأن الفيء ما كان شمسًا فنسخها الظل. وأما الظل فمستمرٌّ، وفي الفصيح لثعلب:٣١٩: والظُّلُ: ظِلُ الشجرة وغيرها بالغداة، والفَيْءُ بالعشيّ.

إذِ الصَّـــــحِيحُ عِنـــــدهم: مَثْلُـــــوثُ كَمـــا يُقـــالُ عِنـــدَهم: مَبْعُـــوثُ[١]

/لا تَصِـــــفِ الصَّـــــبِيَّ بِالمُجَـــــدَّرِ وَصِـــفْهُ بالمجـــدُورِ أي:ذُو الجُـــدَرِ[٢]

هَدِيَّـــةٌ قَـــد جـــا مِـــنَ الهِدايـــهْ هـــدأتَ فـــي الهُـــدُوءِ بِالرِّوايَـــهْ

إنَّ: التَّبَـــرِّي والتَّوَضِّـــي لا يَجُـــوزْ لَكِـــنّ بـــالواوِ فَـــذا فَضْـــلٌ مَحُـــوزْ[٣]

ولا تَقُـــلْ: قَـــد سَـــرّني بالرُّؤيـــا إلا مِـــن الحُلْـــمِ وُفِيـــتَ العُلْيـــا[٤]

بَصُـــرْتُ -بِالضـــم- مِـــن البَصِـــيرَهْ، مِـــن بَصَـــرَ: أَبْصَـــرْتُ، كُـــنْ خَبِيـــرَهْ[٥]

كـــانَ لَـــهُ مِـــن أَمـــرِهِ كَيـــت وكَيْـــتْ وذَا الفَتَـــى قَـــد قـــال لـــي: ذَيْـــتَ وذَيْـــتْ

وكَيـــتَ فـــي كِنايَـــةِ الأَفْعـــالِ وذَيْـــتَ فـــي كِنايَـــةِ الأَقْـــوالِ

تَصـــغِيرُ مُختـــارٍ عَلَـــى: مُخَيَّـــرِ بحَـــذْفِ تـــاءٍ عنـــدَ أَهـــلِ النّظـــرِ

للأَصـــمعيْ فِيهـــا غَريـــبُ الـــوَهْمِ قَـــد ذاع قُـــدْمًا بَـــيْنَ أَهـــلِ العِلْـــمِ

---

(١) ينظر: درة الغواص: ص٨٢-٨٣ ، وتهذيب اللغة: ٤٦/١٥ .

(٢) قاسه على ما سبقه، لأنه داء يصيب الإنسان مرة في العمر ولا يتكرر، ينظر: درة الغواص:ص:٨٣ .

(٣) أي: الصواب: التبرُّؤ والتوضُّؤ. ينظر: درة الغواص: ص٨٤ ؛ لأنَّ ما كان على وزن تَفَعَّلَ، وتفَاعَلَ ـ ممَّا آخرُه مهموزٌ ـ كان مصدرُه على التفعُّلِ والتفاعُلِ مضمومَ العين ظاهرَ الهمزة.

(٤) ينظر: درة الغواص: ص٨٥، وخطّأ قولَ المتنبي (من الطويل) :

مضى اللَّيْل وَالْفضل الَّذِي لَك لَا يمْضِي ورؤياك أحلى فِي الْعُيُون من الغمض

(٥) أبصرتُ من بَصَرَ: يكون بالعين؛ فلا يستعمل في البصيرة، ومن أوهامهم قولهم: أبصَرْتُ هذا الأمر قبل حدوثه، وصوابه: بصُرت بهذا الأمر. ينظر: درة الغواص:ص٨٥، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه:٣٧٤/٣:" يقال: قَدْ بَصُر الرجلَ يَبْصُرُ إذا كان عليما بالشيء، وأبْصَرَ يُبْصِرُ إذا نظر".

والضَّمُّ في الأُطروشِ[١] والدُّسْتورِ ... كَذاكَ: خُرْطُومٌ عَلَى (المسطور) [٢]

والطَّرْشُ قِيلَ ما أَتَى فِي الكَلِمِ ... فانْظُر فَهَلْ هَذا كُحكمِ العَجَمِ[٣]

والكَسْر (رُمْتَ) [٤] أوّلَ البِرْطِيلِ [٥] ... كذاكَ: صِنْديدٌ مَعَ المِنْدِيلِ

ولا تَقُلْ: آلَمَنِي ذَا المَغَصُ ... وَسَكِّنِ الغَيْنَ فَذَاكَ مَخْلَصُ

فإنّهُ بالفتحِ خَيرُ الأِبِلْ ... وَغَيرُ هذا عندَهم لَمْ يُقَلْ [٦]

وإنْ تَقُل: هَذا سِدَادٌ مِن عَوَزْ ... بِغَيرِ كَسْرِ السّينِ شَيءٌ لَم يُجَزْ [٧]

وإنْ أَمَرْتَ أَنْ يُتَرّبَ الكِتَابْ ... فَقُلْ لهُ: أَتْرِبْ، فَهذا هُوْ الصَّوابْ [٨]

---

(١) يقال: رجلٌ أُطروشٌ، أي: أصمّ لا يسمع. ينظر تهذيب اللغة:٢١٣/١١ .

(٢) في المخطوط: (على المستور) والصواب ما أُثبت، أي: على المسطور في كتب اللغة .

(٣) هو لفظ مولّد، ففي الإبانة للصُحاري: ١٠٦/١: الطَّرَشُ ثِقل في السَّمع لا يبلغ حدّ الصَّمم، وهو وهو لفظ دخيل . وينظر: الصحاح (ط ر ش) ١٠٠٩/٣، ومجمل اللغة: ٥٩٤ .

(٤) في المخطوط: (رُفِعْتَ) وهو تحريف يختل معه المراد وكذا وزن البيت .

(٥) هو حَجَرٌ طويل يُنقر به الرَّحَى . ينظر: المحيط في اللغة:٢٤٤/٩ .

(٦) ينظر: درة الغواص: ص:٨٩ ، فالمغْصُ: داء البطن، والمغَص: خيار الإبل. ينظر -أيضا- العين: ٣٧٥/٤، وجمهرة اللغة:٨٨٩/٢.

(٧) في درة الغواص: ص٩٠: يلحنون في فتح السين، والصواب بكسرها، وأورد في أخبار النحويين قصة للنضر بن شميل في تخطئة من رواها بالفتح. والسِّداد: ما يسدُّ الحاجة. ينظر: المحيط في اللغة:٢٣٤/٨ .

(٨) تتريب الكتاب وتطيينه: خَتْمُه. ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة:٣٨١، وينظر: أدب الكتاب للصولي:١٢٦ وصوّب: ترّبِ الكتابَ على: أَتْرِبِ الكتابَ .

وَإِنْ أَمَرْتَـــــهُ بِفِعْـــــلِ الطِّـــــيْنِ فَقُلْ [١]: أطِنْ [٢] واحرِصْ على التبيينِ

ولا تَقُـــلْ: مِـــن حَيْـــثُ رَقَّ إقطَعَـــهْ وَحَيـــثُ (ركَّ) [٣] جـــائزٌ فاتَّبِعَـــهْ [٤]

وقَـــوْلُ: هَـــبْ أَنِّـــي فَعَلْـــتُ مُعْتَـــرَضْ هَبْنِـــي فَعَلْـــتُ جـــائِزٌ كُـــلّ الغـــرَضْ [٥]

وإنْ فَعُـــولًا حـــازَ مَعنـــى: فَاعِـــلِ عَـــرّاهُ تأنيثًـــا ذوو الفَضـــائِلِ [٦]

عَـــدُوَّةُ اللهِ خِـــلافُ القَاعِـــدَهْ حَمـــلا عَلَـــى: صَـــدِيقي فـــي القَاعِـــدَهْ [٧]

---

(١) في المخطوط: (فقل له) فينكسر وزن البيت .

(٢) هذا بخلاف ما في درة الغواص وكتب اللغة، فالصواب أن يقال: طِنْه بلا همزة أو طيّن كتابك بالتضعيف. ينظر درة الغواص:٩١، وأدب الكاتب لابن قتيبة: ٣٨١، وأدب الكتاب للصولي:١٢٦ . وتطيين الكتاب: ختمه.

(٣) في المخطوط: (راك) وصوابه من درة الغواص ص٩١ .

(٤) الرَّكيكُ: الضَّعيف، ومنه قولهم: اقطعه من حيث ركَّ. ينظر: الصحاح: (ر ك ك)١٥٨٧/٤ ومقاييس اللغة:٣٧٧/٢ .

(٥) قال في درة الغواص ص:٩٤:"ومعنى: هبْني أي: عُدّني واحسبني، فكأنّ فيه معنى الأمر من وَهَبَ".

(٦) ينظر: درة الغواص، ص:٩٥، والكتاب:٦١١/٣، فإن كان فَعُولٌ بمعنى مَفْعولٍ دخلت الهاء. وفي مجالس ثعلب، ص٦٦:" ناقة حَلُوبٌ وحَلُوبة، وامرأة صَبورٌ، ولا تقل: صَبورة...فإذا كان مفعولا به أدخلوا الهاء، وإذا لم يكن مفعولا لم يدخلوا الهاء.".

(٧) قال في درة الغواص:ص٩٥:وامتناع الهاء من فَعُول بمعنى: فاعِل أصل مطرد عند النحويين وشذ منه قولهم (عدوة الله) ليماثل قولهم: صديق وصديقة لأن الشيء في العربية قد يحمل على ضده ونقيضه. وينظر: إصلاح المنطق:٢٥٣

٥٤/أ

/مِنْ ذَاكَ قَولُ بَارِي الأُمَمِ ... لَفْظُ (بَغِيًّا) وَصفُ أُمِّ مَرْيَمِ [١]

وأصْلُ قَولِ النَّاسِ: عِطْرُ مَنْشَمِ ... لَهُ رِوايَاتٌ إِلَيهَا يَنْتَمِيْ [٢]

ومِن جَنَابَةٍ يُقَالُ: أُجْنِبَا ... وَلا يُقَالُ: إِنَّه قَدْ جُنِبَا [٣]

لا تَجْمَعَنْ فَعْلَى عَلَى: فَعْلَاوَاتْ ... مَا لَم يَكُن إسمًا كَذِي خَضْرَاوَاتْ [٤]

وجمعُ طُوْلَى صَحَّ منه: (الطُّوَلْ)[٥] ... بِضَمِّ طَاءٍ هَكَذا (قد انتقلْ) [٦]

وقولهم: يَا أُمَّتِيْ يَا أَبَتِيْ ... الوَجْهُ فِيهِ الاجْتِزا بالكَسْرَةِ [٧]

ولا تَقُلْ: عَيّرتُهُ بِالجَهْلِ ... وعَدِّهِ بِالنّفسِ يَا ذا الفَضْلِ

---

(١) وذلك في قوله ـ تعالى ـ: (وَمَا كَانَت أُمُّكِ بَغِيًا) سورة مَريَم : ٢٨ فـ(بغيّ) فعول بمعنى فاعل لذلك لم تدخلها الهاء، ووهم بعضهم فجعلها (فعيل) بمعنى فاعل فاستغرب خلوها من الهاء. ينظر: درة الغواص ص:٩٥ .

(٢) في اشتقاقه روايات فصلها وأطال فيها في درة الغواص، ص٩٧ وفي شينه لغتان: الكسر والفتح.

(٣) علّل ذلك بأنّ قولهم: (جُنِب) أي: أصابته ريح الجنوب، ينظر: درة الغواص، ص١٠٢ .

(٤) ينظر: درة الغواص ص١٠٤ فـ(خضراوات) ليست صفة للجمع المؤنث؛ بل اسم جنس للبَقلة، يريد التي وردت في حديث (ليس في الخضراوات زكاة) ينظر: سنن الترمذي:(٦٣٨): ٣/ ٢١ .

(٥) في المخطوط: (الطُّولُ) وهو تصحيف، والصواب ما أثبت، ينظر: درة الغواص، ص١٠٤، حيث قال: يقولون (السَّبعُ الطّوَلُ) بكسر الطاء، والصواب بضمها.

(٦) في المخطوط: (المنقولُ) وهو تحريف مبنيٌّ على التصحيف في آخر الشطر السابق، وقد صوبته بما رأيته مناسبا مع الوزن والمعنى الصحيح.

(٧) ينظر: درة الغواص:ص١٠٤، وذلك أن التاء عوض عن الياء فلا يجمع بينهما على الصحيح، وفي ندائهما مضافين إلى ياء المتكلم عشرة أوجه. ينظر: أوضح المسالك:٤/٣١ .

دَليلُـــــــهُ للعـــــــالِمِ الجَليـــــــلِ لَقَـــدْ أَضـــا وَلـــيسَ بـــالجَلِيْ لِـــيْ[١]

وقَـــولُ بعـــضِ النّـــاس: هَـــذِي الأَوَّلَـــهْ لَحْـــنٌ عظـــيمٌ مـــا أَديـــبٌ أَوّلَـــهْ[٢]

وسَوْسَـــنٌ بِـــالفَتحِ مِثـــلُ: جَـــوهَرِ[٣] وَرَوْشـــنٌ كَـــذاك مثـــلُ :كَـــوْثَرِ[٤]

ومـــا أَتـــى مِـــن (فُوْعَـــل)[٥] بِالضَّـــمِّ فِـــي غيـــرِ (جُـــوْذَرٍ)[٦] بِـــنَصِّ العِلْـــمِ

وقُـــلْ: مَلـــيحُ الوَجـــهِ طَـــرَّ شـــارِبُهْ بَفتحِـــــهِ، والضّـــــمُّ لا يُناسِـــــبُهْ

لأنّـــــهُ بِالضَّـــــمِّ مَعنـــــاهُ: قُطِـــــعْ وأَقبلـــوا طُـــرًّا: جَميعًـــا، فـــاتَّبِعْ[٧]

وقَـــولُهم: ســـارَ رِكـــابُ السُّـــلطانْ غيـــرُ صـــحيحٍ كامـــلٌ فـــي النُّقصـــانْ

---

(١) في درة الغواص ص١٠٥، أنشد عليه قول أبي ذؤيب (من الطويل):

وعيّرني الواشون أنّي أحبُّهـــا وتِلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها

إذ عدّاه بنفسه.

(٢) والصواب: الأولى .ينظر: درة الغواص ص١٠٦.

(٣) ينظر: درة الغواص:ص:١٠٦، والسَّوسن: نبات له زهر بنفسجي ذو رائحة طيبة، ووزنه: فَوعَل؛ ملحق بـ(فَعْلَل) ينظر: الارتشاف:١/٣٥، ٢/٨٦٧.

(٤) ينظر: درة الغواص:ص:١٠٧، والروشن: الكوّة أو الفتحة يدخل منها الهواء والضوء في المنزل .ينظر: الصحاح (ر ش ن)٥/٢١٢٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار:٢/٩٥٩ .

(٥) في المخطوط: (فُعَلٍ) وهو تحريف، وفي درة الغواص ص:١٠٧: (فُوْعَل) وهو بتسهيل الهمزة من: (فُؤعَل) .

(٦) في المخطوط: (حَوْزن) وهو تحريف، والصواب من درة الغواص:ص ١٠٧ . وهو الذكر من ولد البقر، ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري:١/٩٢، واللغة الأشهر فيه: جُؤْذُر على وزن: فُؤْعُل أو فُعْلُل؛ خلاف بينهم في أصالة الهمزة من عدمها . ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٤/٣٤٩، وشرح المفصل: ٥/٣٢٢

(٧)ينظر: درة الغواص: ص١٠٧، أي: بدأ شاربه بالظهور؛ فأما (طُرًّ) فمعناه: قُطع .

إذِ الرِّكابُ فِي خُصوصِ الإبِلِ ... وما الخصوصُ مُقتضٍ للأَمَلِ[١]

وأوّل الشِّطْرَنْجِ جاءَ مُعجَما ... ومُهملا تَعْليلهُ قد أُحْكِما

وكَسرُه عَلى قِياسِ العَرَبِ ... وحُكمُه ذا الوقتُ حُكمُ المعرَبِ[٢]

بالشِّينِ: تَشْمِيتٌ؛ لِجمعِ الشَّمِلْ ... كَما أَتى وصفًا لجمعِ الإبِلْ

وقِيلَ: مِن شَوَامَةِ الإنسانِ ... يدعو لأعضاء جنسِ الشّانِ[٣]

وجاءَ بالإهمالِ يا حاوي الفِطَنْ ... إشارةً أنْ يُرْزقَ السَّمْتَ الحَسَنْ[٤]

نوعٌ من التَّمرِ أَتى سِهْرِيزُ ... إهمالُهُ إعجامُهُ يَجوزُ[٥]

/وانْتَشفَ اللونُ إذا تغيّرا ... بالسِّين والشِّينِ فكُنْ مُخَيَّرا

ومَن نَما الغَيظُ بهِ: قد حَمُسَا ... ومَن روى بالشِّينِ فيهِ ما أَسَا[٦]

مِن النَّسيم أخَذوا: تنسّما ... ومِنْ بَداءَةٍ رَووا: تَنشّما[٧]

---

(١) كذا في المخطوط، ولم أستبن معنى قوله، (وما الخصوص مقتضٍ للأمل)؟

(٢) ينظر:درة الغواص، ص١٠٩. وجوز أن يقال بالشين اشتقاقا من المشاطرة، أو بالسين اشتقاقا من التسطير.

(٣) ينظر: درة الغواص ١١٠ وفيه: الشوامة: اسم الأطراف .

(٤) فيقال: تسميتُ العاطس كما يقال: تشميته، ينظر: درة الغواص: ص١١٠.

(٥) فيقال: سِهْريز وشِهْرِيز ينظر: درة الغواص ص١١٠، وذكره ابن السكيت في: إصلاح المنطق: ١٣٣ . وقال في التهذيب:٦/٢٧٧:" السين أعربُ" .

(٦) أي: ما أساء.

(٧) نشّم الناس في الأمر، أي: بدؤوا به. ينظر: درة الغواص: ص١١٠. وينظر: مقاييس اللغة:٥/٤٢٨ .

قـد كـانَ خَيـرُ الخَلـقِ مَنْهُـوسَ القَـدَمْ مَعرُوقَهـــا، كمـــا رَوَوا ذَوُو الحَلَـــمْ[١]

وسَعْسَـــعَ الشَّـــهْرُ بَقـــا قَلِيلـــهُ وفـــي اعْجامـــه يُـــرَى دَلِيلُـــهُ[٢]

يَـــنُسُّ بِالسِّـــينِ مِـــن المنســـاةِ والشـــينُ مـــن تَنـــاوُشِ اللُّغـــاتِ[٣]

وجـــاء بـــالوَجهَين مَســـكوكُ الّـــذِي رَوتـــهُ أَحْبـــارٌ عَـــن المـــولَى عَلِـــي[٤]

---

(١) هكذا في المخطوط ولعله أراد: الحَلْم، وهو العقل، جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٣٣٩) ٨٤/٧ : "عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ...قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ." وروي: منهوش في مسند أبي عوانة: ٢١٤/١٨ .

(٢) (اعجامه) تسهل الهمزة ليستقيم الوزن فتصبح وفي اعجا/ متفعلْ. مهي يرا/ متفعلن، دليله/ متفعلْ .

وسعسع وشعشع: المعنى بينهما متقارب أي: بقي من الشهر أقلُّه. ينظر: درة الغواص، ص١١٠ وَمِنْه أثر مروي في كتب الغريب عن عُمَر ـ رضي الله عنه ـ أَنه سَافر فِي عَقِبٍ رَمَضَان، فَقَالَ: إِن الشَّهْر قد تسعْسَعَ وروي:(تَشعْشَعَ) فَلَو صمنا بَقِيَّته. ينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد:٢٩٥/٣، وكنز العمال:٦٠٨/٨ .

(٣) ينظر: درة الغواص:ص١١١، (ينسُّ وينشُّ)، روي فِي صِفَتِهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كَانَ يَنِسُّ يَنُسُّ أَصْحَابَهُ؛ أَي: يَسُوقُهم يُقَدِّمُهم ويَمْشِي خَلْفَهم. والنَّسُّ: السَّوق الرَّفِيق. وَمِنْهُ أثر ورد عن عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ أنه كَانَ يَنُسُّ الناسَ بَعْدَ العِشاء بالدِّرَة...وَيُرْوَى بِالشِّينِ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير:٤٧/٥.

والناسخ في المخطوط: ينقط السينَ ويهمل الشين،، ونحوه كثير .

(٤) ينظر: درة الغواص، ص١١١؛ حيث روي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه خطب بهم على منبر في الكوفة، وهو حينها غير مسكوك، من (السكّ) وهو تضبيب الباب، وروي: غير مشكوك من (الشكّ) وهو الشدُّ. ينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد:١٤٨/٢.

ومجمـــــع اللَّحيـــــينِ ذَاكَ الشَـــــجْرِ وَرُبّـــــهُ بِالسِّـــــينِ فَهْـــو السَّـــحْرِ[١]

أمّـــا السَّـــبابُ فَهْـــوَ سَـــبٌّ مُهمـــلُ شَـــبِيْبةُ الشّـــبابِ فِيهـــا يَعْمَـــلُ[٢]

الغُـــشُّ مِـــن غَـــشّ لِجمـــعٍ مُقْتَفـــا ومُهمَـــلا قـــد صـــارَ وصـــفَ الضُّـــعَفا[٣]

ســـــاعِدُهُ يَسْـــــتدُّ بِالإهمـــــالِ وقَـــدْ رَوى الإعجـــامَ بعـــضٌ تـــالِي[٤]

فـــي قَـــولِ عُـــرْوةٍ أَتَـــى الإســـرافُ بِالشِّـــينِ- أيضًـــا- وهْـــوَ الاسْتِشـــرافُ[٥]

---

(١) ينظر: درة الغواص:ص١١١، يشير إلى ما روي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت:" توفي رسول الله-ﷺ-بين سحري ونحري"، وروي(شجْري ونحْري). فمن رواه: (سحري) بالسين والحاء أراد الرئة، ومن رواه (شجْري) بالشين والجيم أراد مجمع اللحيين. ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢٤٤٢) ٢٠٨/١٥ .

(٢) ينظر: درة الغواص:ص:١١١، يشير إلى بيت النابغة (من الوافر):

فَإن يَك عَامرٌ قد قَالَ جَهْلا فإن مَطِيَّةَ الْجَهْل الشَّبَابُ

وروي: السِّبابُ. على ما فسّره الحريري. ينظر: ديوانه: ص١٩ .

(٣) ينظر: درة الغواص:ص١١٢ يشير إلى بيت أوس بن حجر (من البسيط) :

مُخَلَّفُون ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ، غُسُّ الأَمانة، صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

فيروى: غسٌّ وغشٌّ ينظر: ديوانه٤٥ واللسام (غ س س) ١٥٤/٦ .

(٤) ينظر: درة الغواص:ص١١٣، يريد بيت معن بن أوس المزني (من الوافر):

أُعَلِّمُهُ الرِمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فلما اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَماني

= يروى كذلك (اشتدّ) والأولى (استدّ) من السداد والإتقان في الرمي. ينظر ديوانه: ص٣٧، وينظر: العين: ١٨٣/٧.

(٥) ينظر: درة الغواص:ص:١١٣ يريد بيت عروة بن أُذينة الليثي، شاعر أموي تابعي ثقة ت١٣٠هـ حيث يقول(من البسيط) :

لقد علمتُ وَمَا الْإِسْرَاف من خُلُقِي أنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوف يأتينيْ

←←←

تتـــابع الشَّـــرَابُ فَهْـــوَ المنتشـــى مُســـتبعدٌ بغيـــر نَقْـــطٍ: مُنتســـى [١]

وأصـــلُ: هَـــاتِي قَبـــلَ قَلـــبٍ: آتِـــيْ وَبعـــدَ قَلـــبٍ، المعنـــى أَمســـى: هـــاتِي[٢]

ولا تَقُـــلْ: قـــد شِـــلْتُهُ وانتبِـــهِ لكـــنْ أَشَـــلْتُ الشَّـــيءَ أَوْ شُـــلْتُ بِـــهِ[٣]

شَـــلّتْ يَمـــين الضَّـــمِّ فـــانظر شَـــيْنَها والفـــتحُ أمســـى واجبًـــا فـــي شِـــيْنِها[٤]

لفـــظُ حِـــراءٍ جَبَـــلٌ ممـــدودُ وصـــــرفُه وغيـــــرُه مَعـــــدُودُ

وَصـــــرفُه مخـــــالفٌ للقاعـــــدَهْ ذَكـــــرتُ ذَا تَكملـــــةً للفائـــــدَهْ[٥]

بِشـــارةٌ- بِالكَسْـــرِ- مـــا بُشـــرتَ بِـــهْ وَفتحُهـــا الجَمـــالُ فَهْـــو مُشْـــتَبِهْ

→→→

وروي (الإشراف) ليكون معناه: التطلع إلى الشيء والاستشراف له وهو في شعره: ٥٧ .

(١) ينظر: درة الغواص، ص١١٤ حيث أورد بيت ابن دريد في مقصورته، ص:١١٨:

أرمِّق الْعَيْشَ على بَرْضٍ فَإِنْ رُمتُ ارتشافًا رُمت صَعبَ المنتسَى

فَمن رَوَاهُ بِالسِّين الْمُهْملَة فَمَعْنَاه: المبتعد واشتقاقه من أنسأ الله أَجله، أَي باعده، وَمن رَوَاهُ بالشين ، فَمَعْنَاه استقصاء الشّرْب.

(٢) ينظر: درة الغواص، ص١١٥. وفيه: لا يقال للمثنى: هاتا بل هاتِيا وأصله بالهمز قلبت هاء كما قلبت في أرقت وهرقْتُ .

(٣) ينظر: درة الغواص: ص١١٦، يرى أنه لازم فلا يعدى إلا بهمزة التعدية أو بالباء؛ لقولهم: شالت الإبل بذنبها، وينظر: إصلاح المنطق: ٣٧ .

(٤) ينظر: درة الغواص:ص١١٦، يريد أن قولهم:(شَلَّت يَدُه) واجب فتح شينه وممتنع وقبيح ضمها، وهو من الشَّلَل، قال ابن دريد في الجمهرة:٢/١٠٠٩:" من قَوْلهم: شَلّتْ يدُه شَلَلا" .

(٥) ينظر: درة الغواص: ص١١٧، وحِراء، جبل معروف بمكة، ورد فيه الصرف إذا عُدّ مذكرا لأنه اسم جبل، ومنع الصرف إذا عدّ مؤنثا لأنه اسم لبقعة. ينظر: المقتضب:٣/٣٥٩، والأصول: ٢/١٠٠ .

وضـــمُّها: المعطَـــى عَلَـــى البِشـــارَهْ ... وَجـــا بَشـــيرُ الوَجْـــهِ مِـــن بَشـــارَهْ[١]

/وافْـــتَحْ وُجوبًـــا أَوّلَ التَّـــذْكارِ ... وَأوّلَ التَّهْيـــامِ والتَّســـيارِ

ومَـــا أَتَـــى مِـــن ذا بِكَسْـــرِ التّـــاءِ ... فِـــي غَيـــرِ تِبيـــانٍ وفـــي تِلقـــاءِ[٢]

ومِـــن قِيـــامٍ لا يُقـــالُ: إجلِـــسِ ... وَصـــحّ أُقعـــدْ، يـــا جَلِيـــلَ المجلِـــسِ

وإنْ يَكـــنْ مِـــن نَـــومٍ اوْ سُـــجُودِ ... مِـــن الجُلُـــوسِ الأَمـــرُ لا القُعُـــودِ[٣]

لا تَنْســـبَنّ مُطلقًـــا إحـــدى عَشَـــرْ ... لِلَبْسِـــهِ بِغَيـــرِهِ فَلْيُعتَبَـــرْ[٤]

وعُنَّـــةٌ بِـــالزَّوجِ لا تَكـــونُ ... عِنّيْنَـــةٌ يَجـــوزُ أَو تَعْنِـــيْنُ

---

(١) ينظر: درة الغواص: ص١١٧، ففي شينها الكسر والضم والفتح ولكل معنى مختلف على ما وُضّح. فمن أوهامهم عند الحريري قولهم: أعطاه البِشارة والصواب ضم الشين لأنها بالكسر ما بشرت به، وبالضم حق ما يعطى عليها أما بالفتح فهي الجمال والنضارة .

(٢) يقصد في المصادر، ينظر: درة الغواص: ص١١٩ وزاد: التِّنضال من المناضلة. أما في أسماء الأجناس والصفات فقد جاء الوزن بكسر التاء كثيرا .

(٣) ينظر: درة الغواص، ص١١٩، أي: إن كان قائما فالأمر له اقعُد لا اجلس في الاختيار، وللنائم والساجد: اجلسْ. جاء في معجم الفروق اللغوية: ص١٦٤ " قد فرق بينهما بأن الجلوس: هو الانتقال من سفل إلى علو، والقعود: هو الانتقال من علو إلى أسفل".

(٤) ينظر: درة الغواص، ص١٢٨، أي في النسب لا ينسب إلى الاسم المركب إذا كان يؤدي إلى لبس ظاهر، فلا يقال في النسب إلى أحد عشر: أحديّ لاشتباهه بالنسب إلى (أحد) ولا عشريّ لالتباسه بالنسب إلى (عشر) ولا يجوز عنده النسب إلى مجموع الاسمين فتقول أحد عشريّ ولا إلى كلا الاسمين، فيقال: أحديّ عشريّ . والصحيح: النسب إلى أوله. ينظر: الارتشاف:٦٠١/٢.

قَـــد قالـــهُ الإمـــامُ وَهْـــوَ فَـــذٌّ فِـــي قَولـــه ومـــا لـــه مـــن يَحْـــذُو[١]

ومِبْـــــرَدٌ ومِنْجَـــــلٌ ومِقْرَعَـــــهْ مِطرَقَـــــةٌ مِنْطَقَـــــةٌ ومِقْنَعَـــــهْ

بِكســـرِ مـــيمٍ ثَـــمَّ هـــذِي المســـألهْ مـــا كـــانَ وزنُ مِفْعَـــلٍ أَو مِفعَلَـــهْ

مِـــن اســـمِ آلـــةٍ: وَلَكِـــنْ مِنهـــا أشـــياءُ أمْســـتْ فِـــي خُـــروجٍ عَنْهـــا

كمُـــــدْهُنٍ ومُســـــعُطٍ[٢] ومُنْخُـــــلِ بِضَـــمٍّ مـــيمٍ وَهْـــوَ مِثْـــلُ مُكْحُـــلِ[٣]

ومَوضِـــعٌ كثيـــرُ رِيـــحٍ: مَرْوَحَـــهْ بِـــالفَتْحِ، واكْسِـــرْ آلـــةً أي: مِرْوَحَـــهْ[٤]

وغَـــبَنٌ والغَـــبْنُ يـــا ذا الطَّـــولِ فرّقْـــهُ لِـــي كمَيَـــلٍ ومَيْـــلِ

وخلَـــفٌ والخَلْـــفُ ثُـــمَّ الوَسْـــطِ وَوَسَـــطٌ محتاجـــةٌ للضّـــبْطِ

فـــالغَبْنُ فـــي الأمـــوالِ ثُـــمّ الغَـــبَنُ فـــي العَقـــلِ، والـــرأيِ كمـــا قـــد بَيّنُـــوا

---

(١) ينظر: درة الغواص، ص١٢٦، والعُنّة لا تقال للرجل لأنها: الحظيرة التي تحبس فيها الغنم . ينظر: المنتخب لكراع النمل: ٦٦٢.

و(العِنِّينة) كوصف لا يقال للرجل؛ بل للمرأة التي لا تريد الرجال، أما الرجل فيقال له: عِنّينٌ. ينظر: التهذيب:٨٣/١، والصحاح: (ع ن ن) ٢١٦٦/٦ .

(٢) هو الذي يوضع فيه الدواء ويسعط به في فمه أو أنفه. ينظر: مقاييس اللغة: ٧٧/٣.

(٣) في هذه الأبيات يبين الناظم ما ذكره الحريري ص:١٣٠ من أن أسماء الآلة تكون على وزنين مشهورين (مِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ) بكسر الميم، وما ورد غير ذلك فهو وهم، إلا ما شذ عن العرب فجاء مضموما في نحو: قولهم: (مُسعُط) أو مفتوحا في نحو: مَنقبة البيطار.

(٤) ينظر: درة الغواص، ص١٣٠ وكتاب الألفاظ لابن السكيت:٣٦٢ .

وخَلَفٌ مخصوصَةٌ بِالصّالحِ ... والخَلْفُ خُصّتْ عندَهم بالطَّالِحِ[١]

وإنْ أَكُنْ فَتحْتُ عين: عَيلَتِي ... فَذاكَ فَقْرٌ فافْهَمَنْ بِنُكْتَتِي[٢]

رُفَهْنِيَهْ يَصِحُّ مَعْ رَفَاهِيَهْ ... مِن رَفَهٍ، وَتِلْكَ حال زاهيهْ[٣]

وبيننا الرَّضاعُ باللِّبانِ ... لا لَبنٌ فَذاكَ مَعنًى ثانِي[٤]

وعَقْرَبٌ لَدَغَنا[٥] قَدْ لَدَغَتْ ... وَحَيَّةٌ سَعَتْ إلَيْهِ لَسَعَتْ[٦]

في الكَلْبِ والسِّباعِ قَالوا: انْتَهسَ ... والكلُّ في المختار يا ذا الأفرسَ[٧]

---

(١) ينظر: درة الغواص، ص١٣٠-١٣١، وهذا البيت والأربعة قبله يتحدث عن اختلاف اللفظين باختلاف حركة وسطهما على ما بينه الناظم في كلام الحريري.

(٢) ينظر: درة الغواص، ص١٣٢ فيوهمون ويقولون: كثرت عَيلةُ فلان، يقصدون عياله، والعَيلة بالفتح: الفقر. وينظر: جمهرة اللغة: ٥٩/١.

(٣) ينظر: درة الغواص، ص١٣٢، فلا يصح قولهم: فلانٌ في رُفْهَةٍ بل المسموع: في رفاهية أو رفاهةٍ أو رُفَهْنِيةٍ .

(٤) ينظر: درة الغواص، ص١٣٣، يقولون لمشاركك في الرضاع: قد ارتضع لَبَنَهُ؛ وهذا خطأ وصوابه: ارتضع بلِبانه أي: بمشاركته، لأنه مصدر: لابَنَه أي: شاركه. وينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد:٣٤/٣ .

(٥) في المخطوط (لَغَدَنا) وهو تحريف .

(٦) في درة الغواص:١٣٣ الاختيار: اللدغ للحية واللسع للعقرب ولكل ما يضرب بمؤخرته.

(٧) كذا في المخطوط (انتهسَ) وبنى عليه القافية: (الأفرسَ) من الفَراسَةِ. وفي المطبوع من درة الغواص:ص١٣٣ (نهش) بالشين المعجمة، وكلاهما بمعنى واحد(نَهَشَ ونَهَسَ) للأخذ من اللحم بالفمِ وهو فعل السباع. ينظر: مقاييس اللغة: ٣٦٣/٥ .

/وجُبَّتِي الوَصْفُ فِيها خَلَقُ والتَّاءُ فِيها مُحدَثٌ مُخْتَلَقُ[١]

ولَاتَقُلْ: مَرِيضُنا مَعلولُ لَكِنْ مُعَلٌّ جائزٌ مَقبولُ

لأنّ مَعلولًا لمن يُسقَى العَلَلْ الشربُ ثانِيًا فَما ثَمَّا عِلَلْ[٢]

رَأيتَهُ: قَطعتَ مِنه رِئَتَهْ[٣] وَذَاكَ مَركُوبٌ: ضَرِيتَ رُكْبَتَهْ[٤]

ويَنْبَغِي الإلغازُ بالمسرُورِ كَما يَلِيقُ ذَاكَ بِالمذكُورِ[٥]

والسِّلُّ في المريضِ لا يُقالُ إلّا سُلالٌ، وَزنُه: فُعالُ[٦]

اعلَمْ بأنّ الجَمعَ لِلمرآةِ عَلى: مَراءٍ جَاءَ للثقاتِ

لكنْ مَرَايا لِلمَرِيِّ جَمْعُ أيْ: ناقةٌ مَرْئِي لَدَيها الضَّرْعُ[٧]

ولا تَقُلْ عَلى فمِ المَزَادَةِ: عَزَلَةٌ، فَذَاكَ غَيرُ ثابتِ

---

(١) ينظر: درة الغواص، ص١٣٤؛ يريد أن قولهم (جُبةٌ خَلَقَةٌ) بالتاء وهمٌ، لأن العرب تساوي في هذا الوصف بين المذكر والمؤنث فيكون بغير تاء .

(٢) ينظر: درة الغواص، ص١٣٦.

(٣) يكنون ويلغزون بنحو هذا. ينظر: درة الغواص، ص١٣٦.

(٤) ينظر: درة الغواص، ص١٣٦. وكذا في مجمل اللغة:٣٩٦ .

(٥) ينظر: درة الغواص، ص١٣٦، أي: يكنّون ويلغزون بالمذكور لمن قُطع ذَكرُه ، وبالمسرور لمن طعن في سُرَّته .

(٦) لأن معظم الأدواء جاء على (فُعال) كزُكام وسُعال وصُداع وغيرها. ينظر: درة الغواص، ص١٣٦، وفي تهذيب اللغة:٢٠٦/١٢:" والسُّلُّ والسُّلالُ: داءٌ مِثْله يُهزِل ويُضْني ويَقتل، يُقَال: سُلّ الرجلّ، وأَسلَّه الله فَهُوَ مَسْلول"، وهو مرض صدري معروف الآن يصيب الرئة فيفسدها والعياذ بالله.

(٧) ينظر: درة الغواص، ص١٣٧ فجمع مرآة: مَراءٍ على الصحيح عنده، أما مرايا فهو جمع: ناقة مريٍّ، وهي التي تدر إذا مريَ ضرعها. وينظر: كتاب الإبل للأصمعي، ص٧٧ .

وإنّما صَوابُها: العَزْلاءُ ... وَبَعْدُ (عُزلى) [١]جَمعُها يُجاءُ[٢]

ومُقْطِعٌ- بالكَسرِ- عَن حُجّتِهِ ... ومُقْطَعٌ -بالفتح- في رِزْقَتِهِ[٣]

ولا تَقُلْ: عاتبتُهُ فاخْتَلَطا ... وقُلْهُ بالإهمالِ -أَعنِي- احْتَلَطا

لأنّهُ مِن: احْتِلاطٍ أُخِذا ... وَالغَيظُ منهُ ظاهِرٌ ما نُبِذَا[٤]

كنايةُ العَرَبْ يُقالُ: أسْوَدُ ... وأحمرٌ للعُجْمِ لَفْظٌ يُقْصَدُ[٥]

ولا تَقُلْ: زَوجٌ بَنَى بِأَهْلِهِ ... لَكِن عَليها، ظاهِرٌ مِن أَصْلِهِ[٦]

وقُلْ لمن يُعرِضُ عنك: يَلْهِيْ ... لَكِنّ يَلْهُو جائِزٌ في وَجْهِ[٧]

وقُلْ لمن بالهجرِ قَد أَضْناكَ: ... اسمَحْ فَقَدْ قَحِلْتُ مِن جَرَّاكَ

---

(١) في المخطوط: وبعد (إلا) والصواب ما أثبت من درة الغواص، ص١٣٧ .

(٢) المزادة قربة يتزود فيها بالماء ونحوه. ينظر: ينظر: درة الغواص، ص١٣٧ يقولون لفمها: عَزَلة والصواب: عَزلاء. وينظر: تهذيب اللغة:٢/٨١.

(٣) ينظر: درة الغواص، ص١٣٨، إنما يقال: (مُقْطَعٌ) للعنّين، أما من انقعت حُجّته فيقال فيه: مُقطِعٌ.

(٤) الاحتِلاط: الغضب. ينظر: درة الغواص:ص١٣٨، والجِدُّ والجهد، ينظر: جمهرة اللغة:١/٥٥٠ .

(٥) ينظر: درة الغواص:ص١٣٩، واللسان: (ح م ر) ٤/٢٠٩ .

(٦) قال الحريري، ص١٣٩:" وَوجه الْكَلَام: بنى على أَهله، وَالْأَصْل فِيهِ أَن الرجل كَانَ إِذا أَرَادَ أَن يدْخل على عرسه بنى عَلَيْهَا قبَّة، فَقيل لكل من عرس: بَانٍ".

(٧) ينظر: درة الغواص، ص١٤٣ تهذيب اللغة: ٦/٢٢٦ .

أي: قد قحلتُ سيدي من أَجْلِكَ وكَسرُها في الهَمزِ جائزٌ لَكَ[١]

ولا تَقُلْ: طَرَدَهُ السُّلطانُ وزِدْ بهِ الهمزَ؛ كَذا البُنْيانُ[٢]

وواجب راووقُ أو هاوونُ[٣] كَذاك في وزنِهما: ماعُونُ[٤]

ولا تَقُلْ: هَذا الهَوَى قَد قَتَلَهْ لَكِنْ صَوابُهُ أنْ يُقالَ: اقتَتَلَهْ

/قَدْ قالَهُ شَيخُ الوَرَى الأجلُّ بِقولِ ذي الرّمَةِ يَستدِلُّ[٥]

ومَنْ يَقُل: ما كانَ في حِسابِي يُرِيد: ظَنِّي لَيْسَ بِالصَّوابِ

فَوَجْهُهُ: ما كانَ في حِسْبانِي بِكَسْرِ حَاءٍ منهُ يا ذا الشَّانِ

---

(١) ينظر: درة الغواص، ص١٤٣ وفيه: العرب تقول: فعلتُه من أَجلِك وإجلِك، بالفتح والكسر، وفي الأضداد لابن الأنباري:٩١:" يقال: فعلت هذا من أَجلك، ومن إجلك، ومن إجلاك، ومن جَلَلك، ومن جَلَالِك، ومن جرَّاك، ومن جرَّائك؛ بمعنًى".

(٢) لأن الطرد هو: الإبعاد باليد أو بآلة فيها، وأما أطرده: أي أمر بإخراجه، وهو المراد. ينظر: درة الغواص، ص١٤٥، وفي تهذيب اللغة:٢١٢/١٣: "أطردْتُ الرجلَ جعلته طَرِيدا لَا يأمَنُ، وطَرَدْتُه: نحّيتُه ثُمّ يَأْمن".

(٣) في المخطوط: (راوون وهارون) وهو تحريف ظاهر. والصواب من درة الغواص، ص١٤٥.

(٤) لذلك خطّأ قولَهم: هاوَن وراوَق، والرَّاوُوْقُ: يروَّق به الشراب ويصفّى. ينظر: المحيط في اللغة:١٤/٦ .

(٥) ينظر: درة الغواص، ص١٤٩، يريد قول ذي الرمة في ديوانه: ١٤٤/١ (من الطويل):

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَه بلا إحْنةٍ بين النُّفوس ولا ذَحْلِ

تبسَّمْن عن نَوْر الأَقاحيِّ في الثرى وفَتَّرْن من أَبصارِ مَضْروجَةٍ كُحلِ

ومِنْ عَدَدْتُ الشَّيْءَ يَأتِي الحُسبانْ ... بِضَمِّ حاءٍ وعَذابٌ قَدْ كانْ[١]

مِن أَنِقَ قَد أخَذوا: تَأنَّقا ... وذاكَ إعجابٌ كَذَا قَد أُطلِقا[٢]

ولا يُزادُ لَفْظُ (هَمْ) عِند الخِطابِ ... فَهَمْ كذا، وهَمْ كَذا غَيرُ الصَّوابِ[٣]

ولَفْظُ بَسٍّ مِثلُ لفظ (بخت) [٤] ... فَلا يُقالانِ بِكُلِّ وَقْتِ[٥]

ومَنْ يَقُلْ: مِقَصٌّ أوْ مِقْراضُ ... فَفِي كَلامِهِ أَتَى اعتِراضُ

بَل الصَّوابُ قَولُ: مِقراضانْ ... لحائكٍ مِثْلُه: مِقَصّانْ[٦]

لا تُطْلِقِ الزّوْجَ عَلى الإثْنَينِ ... لِأنّهُ الفَرْدُ بِغَيرِ مَيْنِ

لأن الاثنينِ هُما الزَّوجانِ ... دَلِيْلُهُ جاءَ مِن الفُرقانِ[٧]

وَلا تَقُلْ إذا أَيِسْتَ مِن طَلَبْ: ... عِندي إياسٌ، فَهْوَ لْحنٌ قَد وَجَبْ

---

(١) ينظر: درة الغواص، ص١٥٠، فلا يقال: ما كان ذلك في حسابي أي في ظني، بل يقال : في حِسباني، وينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ٤١٣ .

(٢) ينظر: درة الغواص:ص١٥٠؛ فلا يقال في الإعجاب بالشيء: تنوَق بالشيء بل: تأنّق، واشتقاقه: من الأَنَقِ وهو الإعجاب، ينظر: العين: ٢٢١/٥ .

(٣) ينظر: درة الغواص، ص١٥٠، وقال: هو من أشنع الأغلاط والأوهام .

(٤) كلمة (بخت) ممسوحة في المخطوط، مكانها بياض.

(٥) ينظر: درة الغواص، ص١٥٠-١٥١ وفي المزهر ٢٤٦/١: نقلا عن موفق الدين البغدادي: "قول العامة: هم فعلت مكان أيضا، وبس مكان حَسْب، وله بخت مكان حظ؛ كله مولد ليس من كلام العرب".

(٦) ينظر: درة الغواص، ص١٥٢ وعلل ذلك بأنها اثنان. وينظر: أدب الكاتب:٤٢١ .

(٧) ينظر: درة الغواص، ص١٥٢، يريد قوله ـ تعالى ـ : (وَأَنَّهُ خَلَقَ ٱلزَّوجَينِ ٱلذَّكَرَ وَٱلأُنثَىٰ) سورة النَّجم: ٤٥.

إذ الإيـــــاس مَصْـــــدَرٌ لأُسْـــــتُهُ أعْطَيتُـــهُ، واليَـــأْسُ مـــن مَنَعْتُـــهُ

وجـــــاءَ وصـــــفُ قـــــانِطٍ بِـــــآيِسِ وَجـاء- أَيْضًـا- وصـفُهُ بِيَـائِسِ[١]

الثَّـــــدْيُ لِلأُنثـــــى بِكُـــــلِّ حـــــالِ وثَنَـــدوَهْ[٢] تَخْـــتَصُّ بِالرِّجـــالِ

وأَوْجَـــــبَ الإمـــــامُ كَسْـــــرَ الجِـــــيمِ فِـــي نَجِـــزَتْ قَصِـــيدَةُ الكَـــرِيمِ[٣]

ونَعَـــــمٌ أَخَـــــصُّ مِـــــن أَنْعـــــامِ لِأَنّـــهُ يُفـــرَدُ فـــي الأَغْنـــامِ[٤]

وَقَيْنَـــــــةٌ أَيْ: أَمَـــــــةٌ تُغَنِّـــــــيّ أَوْ لا تُغَنِّـــي فاســـتَفِدْهُ مِنِّـــي [٥]

وكـــــلُّ لَـــــونٍ خـــــالصٌ: بهيمَـــــهْ إذ جـــاءَ فـــي آثـــارِهِ الكَرِيمـــهْ[٦]

وسُـــــوْقَةٌ اســـــمٌ عَلَـــــى الرَّعِيَّـــــهْ فِـــي الجَمْـــعِ والواحِـــدِ مُسْـــتَوِيَّهْ [٧]

---

(١) ينظر: درة الغواص:ص١٥٣، فلا يقال (إياس) في اليأس لأن الإياس مصدر: أُستُهُ أي: أعطيته، وينظر: الخصائص: ٤٤١/٢.

(٢) في المخطوط: (ثَدْوَة) وهو تحريف، وصوابه من درة الغواص، ص:١٥٤ .

(٣) ينظر: درة الغواص، ص١٥٦، وعلل ذلك بأن نجَزَ بالفتح بمعنى حضر، ومنه قولهم: بعته ناجِزًا بناجِز، أي: حاضرًا بحاضر.

(٤) ينظر: درة الغواص، ص١٦١، وفيه: النَّعَم: اسما للإبل خاصة وللماشية التي فيها الإبل، والأنعام لأنواع المواشي. وينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:٢٨٠/٢ .

(٥) ينظر: درة الغواص، ص١٦١.

(٦) ينظر: درة الغواص، ص١٦٣، فليس البهيم يختص بالأسْوَد، وق أخرج الطبراني في مسند الشاميين ١٠٤/١ أن رَسُولَ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً بُهْمًا". وينظر: العين:٦٢/٤.

(٧) ينظر: درة الغواص، ص١٦٣ وليس اسما لأهل السُّوقِ؛ وفيه: يستوي فيه لفظ الواحد والجمع.

لكـنّ أَهْـلَ السُّـوقِ هُـمْ (سـوقِيّون) [١] كَجمـعِ مِصـرَ فهـم مِصْـرِيّون[٢]

/وللصـــعُودِ والهُبـــوطِ قَـــد هَـــوَى فذاك أسرعُ بِكُلِّ احْتَوَى **٥٦/ب**

وهـــاءُ مَصْـــدَرِ الصُّـــعودِ ضَـــمُّها وفي الهُبوطِ الكَسرُ مِنها حُكمُها[٣]

باب ما يكون مهموزا بمعنى، وغيرَ مهموز بمعنى آخر[٤]

نَكَـــأْتُ بِـــالهَمزِ لِـــرَأسِ قَرْحَتِـــي نَكَيْـــتُ أعـــدائِي بِكُـــلِّ نَكْبَتِـــي[٥]

وذَرَرْ، ذَرَيتُـــه فِـــي الـــرِّيحِ[٦] ذَرَأكُـــمْ فِـــي الأَرْضِ رَبُّ الـــرُّوحِ[٧]

سَـــبَأْتُ خَمـــرًا حَيثُمـــا شَـــرِبْتُها سَـــبَيْتُ أعْـــدائي وَقَـــدْ قَهَرْتُهـــا[٨]

---

(١) في المخطوط (السوقيونَ) والصواب ما أثبت ليستقيم الوزن.

(٢) ينظر: درة الغواص، ص١٦٣.

(٣) ينظر: درة الغواص، ص١٦٣، أي: أن هوى يستعمل للصعود والهبوط، ومن أوهامهم استعماله للهبوط فقط، ونقل عن اللغويين: أَن مصدر الصُّعُود/ الْهُوى بِضَم الْهَاء، ومصدر الهبوط الْهوى بِفَتْحِهَا ينظر: غريب الحديث للخطابي:١/٤١٧.

(٤) من هنا إضافات للناظم على درة الغواص، مستمدة من كتب لغوية مختلفة، جعلها مقسمة تحت أبواب. وهذه الأبواب مستفادة من إصلاح المنطق لابن السكيت.

(٥) وقد نَكَأتُ القرحة أنكؤها نَكْأ، إذا قرفتها، وقد نَكيتُ في العدو أَنْكَى نِكَايَة، إذا قتلت فيهم وجرحت. ينظر: إصلاح المنطق:١١٧.

(٦) أي: فرّقته. ينظر: الصحاح:(ذ ر ر) ٢/٦٦٣ .

(٧) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٨.

(٨) يقال: سَبَأتُ الخمر أَسْبَؤُها سَبْأ ومَسْبَأً، إذا اشتريتها لتشربها، وقد سَبَيت العدو أَسْبِيْهِمْ سَبْيًا. ينظر: إصلاح المنطق١١٧.

صَبَأْتُ أَيْ: خَرجْتُ يا ذا العاذِلُ [١] صَبوتُ في حُبِّي وَشوقِي كَامِلُ[٢]

لبيتُهُ أَجبتُهُ، لَبَّأْتُهُ مِن اللَّباب فاقفُ ما بَيّنتُهُ[٣]

رثْأَةٌ بِها رَثَأْتُ (الحِبرا)[٤] رَثَيتُهُ مَرْثِيَّةً للعَبرَى[٥]

أصبتُه بالدّاءِ أي: أَعطبتُهُ أَصْبَأْتُهُ فِي جَوفِهِ: أَدْوَيْتُهُ[٦]

بَرَأْتُ وابترأْتُ ضِدّ العَوْدِ أَبريتُ أي: أظهرتُ جُودَ الجُوْدِ[٧]

بَدوتُ لِلأنامِ أي: ظَهَرْتُ بَدوتُ في بادِيةٍ: سَكَنْتُ[٨]

بَرَأْتُ فَضْلًا مِن أُمورِ القَسَمِ وَقد بَرَيْتُ بَعدَ هَذا قَلَمِي[٩]

جَرَأْتُهُ عَلَى العُلا: قَوَّيتُهُ[١٠] وَقُلْ إذا وَكَّلْتَهُ: جَرَّيْتُهُ[١١]

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق، ص ١٢٠، وجمهرة اللغة: ١٠٢٣/٢ .

(٢) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٢٠.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٢٠ وتهذيب اللغة: ٢٧٦/١٥.

(٤) في المخطوط (البحرَ) وهو تحريف والصواب ما أثبت، لأن رثأتُ بمعنى: خلطتُ الحبرَ، ينظر: تهذيب اللغة:٩٠/١٥.

(٥) العبرى وصف للمرأة المكلومة المصابة بوفاة قريب لها وهي الثكلى، ينظر: جمهرة اللغة: ٣١٨/١.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة:١٨٠/١٢.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٦.

(٨) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٨.

(٩) السابق.

(١٠) والمصدر الجراءة. ينظر: العين:١٧٣/٦ .

(١١) ينظر: اللسان (ج ر ر) ١٢٥/٤ .

(أرديتُهُ) [١] : جَعَلْتُهُ رَدِيّا ... رَدّأْتُهُ: إذْ كانَ فِي قَوِيّا[٢]

مَأْخَذُهُ من لفظ: رِدْءٍ قد بَدا ... أرديتُه: مأخذُه من الرَّدا[٣]

كلأْتُه أَكلؤُهُ: حَفِظْتُهُ ... كَلَيْتُهُ أي: فِي الكِلى أَصَبْتُهُ

إنّ الإنا كَفأتُه أكفأتُهُ ... والحُبُّ ما أَهَمَّهُ كُفِيتُهُ[٤]

باب الأفعال التي تُهمزُ ولا يهمزها الناس[٥]

هَنَأتُهُ بِنَجْلِهِ السّعيدِ ... هنَّانيَ الطعامُ بالبرِيدِ[٦]

هَزَأْتُ واستهزأتُ مَعْ هَزِيْتُ[٧] ... صَحَّ كذا فاجَأْتُهُ فَجَيتُ[٨]

/وقَدْ تَمَرَّأْتُ بحاوِي الفَخْرِ ... مُرُوءةً طَلَبتُها لِنَصْرِ[٩]

---

(١) في المخطوط: أردأته وهو تحريف والصواب ما أثبت؛ لأنه في باب يذكر فيه الفرق بين اللفظ المهموز وغير المهموز. وينظر: إصلاح المنطق، ص١١٨ .

(٢) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٨.

(٣) أي الهلاك.

(٤) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٦.

(٥) في إصلاح المنطق، ص١١٤ (باب مما يُهمَز مما تركت العامة همزهُ) .

(٦) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٤ .

(٧) ينظر: إصلاح المنطق:١١، ص. وزاد: وهَزِئْتُ ، ومنه تركوا الهمز فقالوا: هزيْتُ .

(٨) لم أجد من قال به .

(٩) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٥.

أمأْتُهـــا أي: مئـــة جَعَلْتُهـــا[١] وجُبّتـــي رَفَأْتُهـــا رَفَأْتُهـــا[٢]

هَـــرَأْتُ أَهْـــرَأْتُ (لِلَحْـــمِ) [٣]القِـــدْرِ كافـــأتُ فِعْـــلَ خيـــره بغَـــدْرِ[٤]

أَكْفَـــأْتُ فـــي الشِّـــعرِ مِـــن: الإِكْفـــاءِ كَـــذاكَ قَوَّيْـــتُ مِـــن الإِقْـــواءِ[٥]

باب ما يهمز وقد لا يهمزه الناس

فَـــلا تَقُـــلْ: وَاكَلْتُـــهُ، وازَيْتُـــهُ واخَذْتُـــهُ واخَيْتُـــهُ واســـيْتُهُ

والهمـــزُ قُـــلْ: لـــي صَـــاحِبٌ آســـيتُه آخذتـــه آزيتُـــه آخيتـــهُ[٦]

مَـــلاةٌ الهَمْـــزُ فِيهـــا يُعـــرَفُ وُهُـــوَ (البـــاه) [٧] للنكـــاح يَعْـــرِفُ[٨]

---

(١) فأَمْأَتْ أي:صارت مئـةً، وأَمأيتُها أنـا، أي: صيرتها مئـة. ينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت، ص٤٣٦.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٧. أي لاءمت خرقها، وجمعت بعضها إلى بعض. ينظر: جمهرة اللغة:١٠٦٧/٢ .

(٣) في المخطوط: (لحكم) وهو تحريف والصواب ما أثبت من كتب اللغة فهرأ وأهرأ: أي طبخ اللحم حتى سقط من عظمه. ينظر: جمهرة اللغة:١٠٨٩/٢ .

(٤) يريد أن الفعل (كافأ) مما تركت العامة همزه فيقولون: كافيت ويكافيه، ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٥.

(٥) ينظر: إصلاح المنطق، ص١١٥. والإكفاء من عيوب الشعر وهو جعل حرف مكان حرف في القافية. والإقواء هو اختلاف حركة الرويّ في القصيدة الواحدة ينظر: القوافي للأخفش، ص٧.

(٦) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص ٢٦٢، ٢٦٣.

(٧) في المخطوط(الباءة) ولا يستقيم بها الوزن .

(٨) فالأفصح فيهما: ملاءة وباءة. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١١٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٤/٦ وحكى فيها لغة ثالثة: الباءُ. وهي الحظوة في النكاح.

والأسُّ فَـــرْدٌ جَمعُـــه: آســـاسُ ... وواحـــدُ بِالقَصـــرِ أي: أســـاسُ [١]

وأَصْـــحَتِ السّـــماءُ نُـــورا شَـــرَقَتْ ... ولا تَقُـــلْ: إنّ الســـماءَ قَـــدْ صَـــحَتْ[٢]

أغامَـــتِ السّـــماءُ أَي: تَغَيَّمـــتْ ... وأَغْيمَـــتْ قـــد جـــوّزوا وغَيَّمَـــتْ[٣]

أَرْمَيـــتُ أي: أَلْقَيْـــتُ حِمْلِـــي، ورَمـــا ... جفْـــنُ حبيبـــي فـــي فُـــؤادِي أَسْـــهُما[٤]

ولا تَقُـــلْ: لِـــي عَسَـــلٌ مَعقـــودُ ... ومُعْقَـــدٌ مُصَـــحَّحٌ (مســـرودُ)[٥]

وقُـــلْ: عَقَـــدْتُ بيـــنَهم أَيْمـــانِي ... كَالعِقْـــدِ فِـــي الحَرِيـــرِ والكَتَّـــانِ[٦]

---

(١) الأسّ مثل: (قُفْلٍ) وزنهما: فُعْل، ويقال في مفرده: أساس، ويجمع على (أَفْعال) جمع قلة، ولأن أوله همزة قياسه: أأساسٌ، وخففوه على آساس وقصروه على إساسٍ، ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص٢٣٤، وسر صناعة الإعراب لابن جني:٣٠٦/٢.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٦٧. وفي أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٠: "فهي مُصحية، ولا يقال صَحَت" .

(٣) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٠.

(٤) السابق.

(٥) في المخطوط: (سريدُ) وأراه تحريفا، والمثبت يستقيم به البيت وقافيته.

ويبدو لي أن بيتا سقط من المخطوط قبل هذا، فيه حديث عن استعمال: (أعقدتُ العسلَ) بالهمزة، لا (عقدتُ العسل)، لأن هذا البيت لا مهموز فيه، بل هو تتمة يبين فيها الناظم أن دليل صحة (أعقدتُ) لا (عقدتُ) مجيء اسم المفعول منه على غير (مفعول) فلم يسمع عنهم: (معقود) بل(مُعقَدٌ) يقال: عسل معقَدٌ وعقيد ويعقيدٌ، ولا يقال: عسل معقودٌ. ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري:٤٥٤/١، ومجمل اللغة، ص١٢٢.

قال ابن قتيبة في أدب الكتاب: ٣٧٠، ٣٧١ :" " أعقدتُ الرُّبّ والعسل " فهو مُعْقَد، ولا يقال: عَقَدْت إلا في الحلف والخيط وأشباه ذلك". ونظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٦٧.

(٦) السابق.

أَجْبَرتُـــهُ عَلـــى شُـــروعِ أَمـــرِهِ جَبرتُـــهُ بِنِعْمَتِـــي مِـــنْ فَقْـــرِهِ[١]

أَغْلَقْـــتُ بـــابي مِثْلُـــهُ: أَقْفَلْتُـــهُ ولا تَقُـــلْ: غَلَّقْتُـــهُ قَفَّلْتُـــهُ[٢]

وإن تـــنَمْ فَقُـــل: لقـــد أَغْفَيْـــتُ ولا يصِـــحُّ قـــولُهم: غَفَـــوْتُ[٣]

أَعْيَيْـتُ فـي مَشْـيِي بِحـرْفِ الهَمْـزَةِ وقـل: عَيِيْـتُ إنْ يكـنْ فـي لَفْظَـةِ[٤]

أَحْبَسْـتُ خَيلِـي فِـي سَـبيلِ اللهِ فـاهْمِزْ بِهـا و لاتَكُـنْ كـاللَّاهِي[٥]

ولا تَقُـلْ: ذا رَجُـلٌ قَـدْ عَرّسـا وجـائِزٌ مقـالُهم: قَـد أَعْرَسـا[٦]

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٦٧.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٦٧.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٦٧. وأدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧١.

(٤) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٧٥، يقول:" ويقال: أَعْيَيْت في المشي أُعْيَ إعْيَاء، وَأَنَا مُعْي، ولا يُقَال: عَيَّان، وقد عَيِيت بالمنطق فَأَنا أَعْيَا عَيًا".

وحرف الروي هنا هو التاء لأنها هنا تنطق (تاءً مكسورةً) لا هاء، فلا يلتزم ما قبلها؛ لأنها هي الروي؛ وعليه فلا إشكال في انتهاء البيتين المشطورين بـ(همزةِ)، و(لفظةِ) على أنني لا أستبعد أن تنطق الظاء في عصر الناظم حرفا قريبًا من صوت الزاي المفخمة، كما هو مسموع الآن في بعض اللهجات العربية.

(٥) جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٧٥، "ويقال: قد أَحْبَسْت فرسي في سبيل الله فهو حَبِيس ومُحْبس، وقد حَبِست الرجل في الحَبْس أَحْبِسُه حَبْسًا".

(٦) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب، ص٣٧٢ " أعْرَسَ الرجل بامرأته " ولا يقال: عَرَّس".

باب ما لا يُهمز وقد يهمزه الناس[١]

/ولا يُقـــــالُ: أُكْـــــرَةٌ وَأعـــــزبُ ... بَـــــلْ: كُـــــرَةٌ مُصَـــــحّحٌ وعَـــــزَبُ[٢]

أَعْسَـــرُ يَسْـــرًا لا يَصِـــحُّ: أَيْسَـــرُ[٣] ... شَـــرٌّ وخَيْـــرٌ لا يجـــوزُ: أَخْيَـــرُ[٤]

ذي لَسِـــبَتْ[٥] قـــد شَـــمِلَت وجَنَبَـــتْ ... وقـــد صَـــبَتْ وقَبَلَـــتْ ودَبَـــرَتْ[٦]

وغِظْتُـــــه وعِبْتُـــــهُ، صَـــــرفْتُهُ ... رَفَدتْـــــهُ علـــــى النَّـــــدى وَقفتُـــــه[٧]

---

(١) ورد العنوان بنصه في أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٢ .

(٢) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٢ .

(٣) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٢ .أي: قالت العرب الفصحاء: أعسرُ يَسَرا، ولم يقولوا: أعسرُ أيسرُ. وينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص٢١٠.

(٤) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٢ .

(٥) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٥٣ وفيه:" وقد لَسَبَتْه العقرب تَلْسِبُه لَسْبًا، إذا أبرته، وقد لَسِبتُ العسل والسمن أَلْسَبُه لَسْبًا".

(٦) تقال في وصف اتجاه الريح، وكلها بلا همز، والعامة تهمزها. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٥٣، وأدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٤.

(٧) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٥،: "قد غِظْتُهُ، وقد رَفَدْته، وقد عِبْتُه، هذا كله بلا ألف، أي بلا همزة، فلا يقال: أغظته ولا أرفدته ولا أعبته ولا أصرفته ولا أوقفته .

باب ما يشدّد ولا يشدِّدُه الناسُ(١)

عاريَّـةٌ فـي وَقْتِنـا [قـد](٢) شُـدِّدَتْ(٣) وَعُنِّسَـتْ بنـتٌ لَنـا وَعَنَسَـتْ(٤)

أُتـرنْجُ أو تُـرُنْجُ أو تُرُنْجَـهْ [أترُجَّـةٌ](٥) إلـيكمُ توجّـهْ(٦)

ما يُخَفَّفُ والناس تُشدِّدُه(٧)

طَواعِيَـهْ، كَرَاهِيَـه، رَفاهِيَـهْ وامـرأةٌ سـامِيَةٌ يَمانِيَـهْ(٨)

---

(١) ورد هذا الباب في أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٥ بعنوان: (باب ما يشدّد والعوام تخفِّفه). وجاء في إصلاح المنطق، ص١٣٣ (باب ما يشدّد).

(٢) زيادة يستقيم بها الوزن .

(٣) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٦ .يشير الناظم إلى أنها في وقته صارت تستعمل مشددة ولا يخففها الناس، ويجوز في وزنها وجهان: فاعولة وفَعَلِيَّة. ينظر التعليقة للفارسي:٣/ ٣٣٣.

(٤) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٧ . وَقَالَ الأصمعيّ: لَا يُقَال: عَنَست وَلَا عَنَّست وَلَكِن يُقَال: عُنِّست فَهِيَ مُعَنَّسة. ينظر تهذيب اللغة:٢/٦٢ .

(٥) في المخطوط بياض أكملته من أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٥.

(٦) أفصح هذه اللغات (أُتُرُجَّة) ووزنها: (أُفْعُلَّة)، ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٥؛ والأصول لابن السراج:٣/١٨٨، وروى البخاري في صحيحه(٤٧٣٢) ٤/١٩١٧ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "مثل الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طيب". وهي فاكهة من الحمضيات تشبه الليمون.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٣٥.(باب ما يُخفف). وأدب الكاتب:٣٧٧ (باب ما جاء خفيفا والعامة تشدّد).

(٨) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٣٦، وتشديدها مستعمل إلى وقتنا الحاضر.

أمَّا المُلَاحِيْ عِنَبٌ تَدَلَّى[١] وبِالغَوالِي مُنْيَتِي تَغَلَّى[٢]

بامرأةٍ عميّةٍ قد نَطَقُوا ومِثْلُه شجيّةٌ قَد حَقَّقُوا[٣]

ما يغلط فيه كثير من الناس

وحَلْقَةُ البابِ لَهَا السُّكُونُ حَلَقَةٌ بحالِقٍ يَكُونُ[٤]

وزَهْرَةُ الدُّنيا وفيها: زَهْرَهْ وفتحُها للنّجْمِ فهْيَ زُهَرَهْ[٥]

---

(١) إنما سكنت ياؤه للوزن، تقول: هذا عِنَب مُلَاحيّ، بتخفيف اللام، وهو من الملحة :البياض. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٣٧، وأدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٨. وقال ابن درستويه في تصحيح الفصيح، ص٣٩٢ " فإن العامة تشدد اللام، وتخفف الياء المشددة، وهو خطأ... وهو عنب ليس في حبه طول، غليظ القشر".

(٢) جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٩ :"ويقال: " قد غَلَفْت لحيته بالطيب"، مخفف، ولا يقال غَلَّفت، قال الأصمعي: "قد تَغَلَّى بالغالية" و"تَغَلَّل" إذا أدخل يده في رأسه وشاربه ولحيته. حكى الأصمعي: (تغلّى بالغالية) .

(٣) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٣٧٩ وأجاز الوجهين ابن السكيت في إصلاح المنطق، ص١٣٦، يقول: "ورجل عَمِي القلب، وامرأة عَمِيّة القلب، وعمٍ عن الصواب، وعَمِيَة عن الصواب".

(٤) أوردها ابن قتيبة في أدب الكتاب، ص٣٨٢ في باب (ما جاء ساكنا والعامة تحركه). وتقول: هي حَلْقَةُ الباب: وحَلْقَةُ القوم، والجميع حَلَق وحِلَاق. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٣٧ .وقال: ص١٣٨: "وسمعتُ أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام حَلَقَةٌ، إلا جمع حالق، تقول: هؤلاء قوم حَلَقَةٌ للذين يحلقون الشعر".

(٥) زهرة الدنيا بالفتح وللنجم: الزُّهَرة بضم الزاي وفتح الهاء والعامة تسكن الهاء. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص٣٠٤. وأدب الكتاب، ص٣٨٣.

والصّـــبرُ بالكَســـرِ ذاكَ المُـــرُّ والصـــبْر عنـــد الهـــولِ فيـــهِ النَّصـــرُ[١]

ولا تَقُـــلْ للسّـــرْجِ ذا قَرْبُـــوسُ وافـــتحْ بِـــهِ الـــرّاءَ يـــا رئـــيسُ[٢]

أمّـــا النّوى[بـــالتمر] [٣] يـــا ذا العلَـــمُ فـــي مَنْطِـــقِ العُـــرْبِ يُقـــالُ: عَجَـــمُ[٤]

ولا تَقُـــلْ: هـــذا بـــهِ السّـــحْنَةُ وافـــتحْ بِهـــا الحـــاءَ فَتلـــكَ: سَـــحَنَةُ[٥]

ولا تَقُـــلْ: قَـــد نَعَـــقَ الغُـــرابُ والـــنقط بـــالعينِ هُـــوَ الصّـــوابُ[٦]

ولا تَقُـــلْ: لـــي فَـــرَسٌ شَـــموصُ فالصـــاد ســـينٌ ثابـــتٌ مَنْصُـــوصُ[٧]

---

(١) "تقول:هو المُرُّ والصَّبِر، ولا يقال: الصَّبْر، إنما الصَّبْر ضد الجزع" إصلاح المنطق لابن السكيت، ص٣٠٤.

(٢) ينظر: أدب الكتاب، ص٣٨٤. وفي التهذيب: ٢٩٤/٩:"للسرج قَرَبوسان، فأَما القربوس المقدَّم فَفِيهِ العَضُدان وهما رِجلا السَّرْج. والقربوس الآخر فِيهِ رِجْلا المؤخرة وهما صِنْواه".

(٣) سقطت كلمة (بالتمر) من المخطوط وبقي منها (با..) .

(٤) بالإسكان. ينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٤.

(٥) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٥. وفي نوادر أبي مسحل:٨" ويقال: إن فلان لحسن السُحنة، والسَحنة، والسِحنة، والسحناء". أي : حسن المنظر. ينظر: جمهرة اللغة:٥٣٦/١ .

(٦) أي: يقال نغق لا نعق . ويقولون: "نَعَقَ الغراب" وذلك خطأ، إنما يقال نغق – بالغين معجمة – فأما نعق فهو زَجْر الراعي الغنم، ينظر: ينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٦. ويقال فيه: نعبَ، ينظر: المنتخب لكراع النمل، ص٣٠٠، فلعل (نَعَقَ) من تداخل اللغات .

(٧) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٦. وشَمَسَ الفرسُ أيضا شُموسا وشِماسا، أي منع ظهره، فهو فرس شَموسٌ وبه شِماسٌ. ينظر: الصحاح (ش م س) ٩٤٠/٣ .

والصَّفْحُ والسَّفحُ لِذِي الجِبالِ لما عَلَى وأسفلَ كَالتّالِي[١]

/أَصاخَ: أصغى لقول المعتبَهْ وتِلْكَ أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَهْ[٢]

ما لا يُكسَرُ والنّاس تكسِره[٣]

وفاءُ فَصٍّ[٤] افْتحْهُ مَعْ كَتّانِ[٥] كَذا (الوَدَاع)[٦] غَيرةُ[٧] ، اللَّحيانِ[٨]

---

(١) صَفح الجبل: لوجه الجبل وأعلاه، ولا يقال (سَفْح) إلا لما سَفَحَ فيه الماء، وهو أسفل الجبل، ينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٧.

(٢) أصاخ: استمع وأصغى، وقالت العامة فيها: أساخ. ينظر: ينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٧. ولم أجد من قال بأعجميتها.

(٣) ينظر: أدب الكاتب، ص ٣٨٨ (باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره).

(٤) يقال: فَصُّ الخاتم وكسر الفاء لغة رديئة. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص١٢٤، ونسمعهم يقولونه بالضم كذلك، وينظر: أدب الكتاب، ص٣٨٩.

(٥) في جمهرة اللغة:!/٤٠٩ هو القطن أو منه، سمي بذلك لأنه يكون بعضه على بعض حتى يكتنّ؛ وينظر: أدب الكاتب، ص٣٨٨.

(٦) في المخطوط: (الوداح) ولم أجد له ذكرا في كتب اللغة، فلعله تحريف؛ والمثبت هو الصواب، ومنهم من يكسر واوه إلى يومنا هذا .

(٧) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٣٥، وهو من غار يغار غَيرة بالفتح. ينر: المحيط:٥/١٢٥، والعوام تكسر الغين وهو مسموع الآن .

(٨) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٢٤. مثنى لَحْيٌ، قال في تهذيب اللغة:٥/١٤٥:" اللَّحْيَانِ العظمان اللَّذَان فيهمَا الْأَسنَان من كل ذِي لَحْيٍ. والجميع الأَلْحِي".

أَبْرَيْسِـــمٌ بِفَـــتْحِ همـــزِ والـــرّا والكســـرُ فـــي الهَمـــزةِ بعـــضُ أَجْـــرَا[١]

ما يُفتَح والناس تضمّه[٢]

كَلْـــبٌ سَـــلُوقِيٌّ بِفَـــتحِ حُكْمُـــه[٣] وفـــي تَـــخُومٍ فَتحُـــهُ وضَـــمُّهُ[٤]

مِنْـــهُ السَّـــعُوطُ والسَّـــنوْن والغَـــرُورْ وجَـــورب كـــذا النَّشـــوطُ والوَجُـــورْ[٥]

---

(١) الأبْرَيْسَمُ "بفتح الألف والراء، وقال بعضهم: "إبْرَيسم" بكسر الألف وفتح الراء. أدب الكاتب، ص ٣٨٩. وهو الحرير، أعجميٌّ معربٌ. أورده الفارسي في الإيضاح العضدي في باب الألفاظ الأعجمية، ص٣٠٥، وينظر: المحكم لابن سيده:٦٥٦/٨.

(٢) سقط هذا التبويب في المخطوط، واستدركته من أدب الكتاب، ص٣٩٣ بتصرف يوائم تبويب الناظم.

(٣) قال ابن قتيبة:" وأحسبه نسب إلى سَلُوق اليمن". أدب الكاتب، ص٣٩٣، وينظر: المنتخب، ص٥٠٣.

(٤) قال ابن قتيبة: "وهي تَخُومُ الأرض" والجميع تُخُمٌ، حكاها أبو عمرو الشيباني، وسمعت البصريين يقولون: تُخُوم – بالضم – يذهبون إلى أنها جميع، ويرون واحدها تَخْمٌ،". أدب الكاتب، ص٣٩٣.

(٥) ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب، ص٣٩٣-٣٩٤ .

والسَّعوط: كل ما يصبُّ فِي الْأنف من دَوَاء أَو غَيره. ينظر: جمهرة اللغة:٨٣٤/٢.

والسّنون: مَا يُستَنّ بِهِ من دَواء يقوّي الْأَسْنَان. تهذيب اللغة:٢١٤/١٢.

والغَرور: هو الشيطان. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت، ص٢٣٦.

والنَّشوط: ضرب من الأسماك يعيش في البحر. ينظر: العين:٢٣٨/٦ .

والوَجورُ: يُصب به الماء أو الدواء وسط الفم لمريض أو صبي. ينظر: المحيط في اللغة:١٧٣/٧.

ما يُكسَر والناسُ تفتحُه(١)

بالكَسْرِ حِبرٌ مُفْرَدُ الأَحبارِ ... وفتحُه قد جَلَّ في الأخبارِ(٢)

مِطْهَرَةٌ مِكْنَسَةٌ دِهليزُ ... مِخَدَّةٌ والفتحُ لا يجوزُ(٣)

ما يضمُّ والناس تفتحُهُ(٤)

بِضَمِّ دالٍ ذي ثيابٌ جُدُد ... وجُدَدٌ: طرائقُ تُعتَمَدُ(٥)

طُلاوةٌ نُقايةٌ كَدُفْعَهْ ... نُقَاوَةٌ كالنُّكْس بعدُ ضُمَّهْ(٦)

بِضَمِّ خاءٍ قولهم: خُرْنُوبُ ... والفتحُ في التشديدِ أي: خَرُّوبُ(٧)

---

(١) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٠.

(٢) ينظر: أدب الكاتب،٣٩١. وفيه: "فلان حِبْر" من الأحبار – بكسر الحاء، وقد يقال بفتحها، والأجود الكسر". وفي مقاييس اللغة ١٢٦/٢ كلام لطيف في هذا الأصل(ح ب ر).

(٣)ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩١. وأجاز ابن السكيت في إصلاح المنطق، ص١٦١ الفتح والكسر في (مِطهرة) على السواء.

والدِّهْلِيز، بِالكسْرِ: الممرّ بَيْنَ البابِ وَالدَّارِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. اللسان(د هـ ل ز) ٣٤٩/٥.

(٤) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٤.(باب ما جاء مضموما، والعامة تفتحه).

(٥) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٤. وجمهرة اللغة:٤٥٢/١ وعلى الفتح جاء قوله ـ تعالى ـ (وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُ بِيض وَحُمر مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُود) سورة فَاطِر : ٢٧.

(٦) ينظر: أدب الكاتب:٣٩٤-٣٩٥.

والطُلاوة: الحُسن. العين:٤٥٣/٧ . والنُّقاية من كل شيء خِياره. إصلاح المنطق:١٠٧. والنُّكس: أن يعود الرجل إلى مرضه. إصلاح المنطق، ص٣٢ ، وجمهرة اللغة:٨٥٧/٢ .

(٧) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٣٣. وفي الصحاح: (خ ر ب)١١٩/١:" والخَرُّوبُ بالتشديد: نبت معروف. والخُرْنوبُ لغة، ولا تقل الخَرْنوبَ بالفتح".

فـــي رِجْلِـــه الشُّـــقوقُ لا تُطـــاقُ وفِـــي بَهيمـــةٍ رووا: شُـــقاقُ [١]

ما يُكْسرُ والناس تضُمُّهُ

تَقُـــولُ قـــد جَعلتُـــه صِـــراحَا[٢] وفَرَسِـــي [بِـــهِ] [٣] قِمـــاصُ لاحـــا[٤]

ما يضمُّ والناسُ (تكسره) [٥]

كَفُلْفُـــلٍ ولُعْبـــةِ الشُّـــطْرنْجِ وخُصْـــيَةٍ كُعُـــوْدِيَ المُعْـــوَجِّ[٦]

فَـــردُ دَقيـــقٍ جَمعُـــه: دُقـــاقُ مثـــلُ رَقيـــقٍ جَمعـــهُ: رُقـــاقُ[٧]

ما هو على (فَعِلْتُ) والناس تنطق به على (فَعَلْتُ) [٨]

لَقِمْـــتُ مَـــعْ لَعِقْـــتُ مَـــعْ لَحِمْـــتُ بَلِعْـــتُ مَـــعْ شَـــعِفْتُ مَـــعْ بَـــرِرْتُ

نشِـــقْتُ ريـــحَ مَـــن زَهَـــى مَبْسَـــمُه مَصِصْـــتُهُ لثِمتـــه ألثمُـــه

---

(١) في المخطوط(شقاقُ)، على الحكاية. ينظر: إصلاح المنطق، ص٢٥٩. ويقال: بيد فلان ورجله شُقُوقٌ، ولا يقال: شُقَاقٌ، وإنما الشُّقَاقُ داءٌ يكون في الدواب.

(٢) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٦. يقول: "فعلت ذلك" صِراحا "بكسر الصاد؛ لأنه مصدر صارَحْتُ بالأمر".

(٣) زيادة يستقيم بها البيت .

(٤) ينظر: إصلاح المنطق، ص١٣٢. والقِماص: فزع الدابّة. ينظر: المحيط في اللغة:٥/٢٧٩ .

(٥) في المخطوط والناس تفتحه وهو خطأ ظاهر، والتصويب من إصلاح المنطق، ص١٢٦. وأدب الكاتب، ص٣٩٥ .

(٦) العامة تقول: فِلفِل وشِطرنج وخِصية ومِعوجّ، والصواب: الضم . ينظر: إصلاح المنطق، ص٩١، ١٢٦، وأدب الكاتب، ص٣٩٥ .

(٧) ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٦ .

(٨) هكذا في أدب الكاتب، ص٣٩٧ .

نَشِيتُ منه نَشوةً بَشِشْتُ شَهِيتُه اشتهاءَ معْ لَبِبْتُ[١]

ما يلزم البناء للمجهول[٢]

/قد رُقِيتْ وأُرعِدَتْ وزُهِيتْ وأُوْلِعَتْ ونُتِجَتْ وعُنِيَتْ

وُضِعْتُ في المبيعِ معْ وُكِسْتُ شُهِرْتُ معَ أُرِعْتُ معَ بُهِتُّ

وأُهرِعَ المرءُ فَلَنْ يَنضَبِطا وآخرٌ فِي يدِه قد سُقِطا

غُمَّ الهِلالُ معْ أُهِلَّ واستُهِلْ أُغمي عَلَيهِ أو غُشِيْ مَن قد أُعِلْ[٣]

ما فُتح من الأفعال والناس تضمه أو تكسره[٤]

رَيحانُنا بِفَتحِ باء قد ذَبَلْ وَجَمَدَ الماءُ أَتى وزنُ فَعَلْ[٥]

بِفتحِ لام قَد حَلَمْتُ من حَلَمْ وضمّها في الفعل يا مَن قَد حَلُمْ[٦]

بابٌ جامعٌ

من الثقيلِ العاذِلِ استخْفَيتُ ولا تَقُلْ من ذاكَ إخْتَفَيْتُ[٧]

---

(١) ينظر: وأدب الكاتب،ص٣٩٧. والألفاظ واضحة الدلالة.

(٢) ينظر: أدب الكاتب،ص٤٠١ .وفيه: (باب ما جاء على لفظ ما لم يسم فاعله) .

(٣) ينظر: أدب الكاتب،ص٤٠١، ودلالة الألفاظ ظاهرة .

(٤) جاء في إصلاح المنطق،ص١٤١:" باب: ما جاء على فَعَلَت بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه، وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح:".

(٥) والعوام تقول: ذبُلَ وجمُد. ينظر: إصلاح المنطق، ص١٤١ وأدب الكاتب، ص٣٩٩.

(٦) و (حلَم الرجل) في نومه – بفتح اللام – فأمّا حلُم فمن الحِلْم. ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٩.

(٧) ينظر: أدب الكاتب، ص٤٠٤، والفصيح لثعلب، ص٣٢١ .

والمِلْـــحُ لِلمـــاءِ هُـــوَ المَلِـــيحُ وسَـــمكٌ مَمْلـــوحٌ اوْ مَلِـــيحُ[١]

و لا تَقُـــلْ فِيمـــا سَـــمعتَ: مالحًـــا وَلَـــيْسَ شـــعرٌ فيـــه ذاكَ واضـــحا[٢]

فـــي الأكـــل والمـــالِ هـــو المنهـــومُ ونَهِـــمٌ مَـــن قالَـــهُ مَوهـــومُ[٣]

يـــامِن بِصَـــحْبٍ: خُـــذ بِهِـــم يَمِينـــا (وشَـــائِمِ كمِثْلِـــهِ) [٤] يَقِينـــا[٥]

وثَبَـــتُ -بـــالفتح- معنـــى الحُجَّـــةِ ووصـــفُ مَـــن جـــاء بِهـــا المـــحَجّةِ

وحَبْـــوةٌ يَجمعهـــا[لفظ] [٦] الحِبـــا كـــذا العَطايـــا أطلقـــوا لهـــا الحُبـــا[٧]

وفـــاتِني مِـــن الـــورى جَمِيـــلُ والشـــحم إن أذبتَـــهُ جَمِيـــلُ[٨]

فِراسَـــةٌ بِالكَسْـــرِ مِـــن تَفَـــرُّسِ وفَتْحُهـــا حِـــذْقُ رُكـــوبِ الفَـــرَسِ[٩]

---

(١) ينظر: أدب الكاتب، ص٤٠٤ .وفيه:" ويقال: هذا ماءٌ مِلْحٌ، ولا يقال: مالِح، قال الله (هَٰذَا عَذب فُرَات سَآئِغ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلحٌ أُجَاج) سورة فَاطِر: ١٢ ويقال: "سَمَكٌ مَليحٌ ومَمْلوحٌ "، ولا يقال: مالِح".

(٢) يشير إلى قول ابن قتيبة، ص٤٠٥: " ولا يقال: مالِح قال: وقد قال عُذافِر (لم أجد ديوانه)، وليس بحجة: بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًا يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيًّا ".

(٣) ينظر: أدب الكاتب، ص٤٠٥ ، وأجاز ابن دريد في الجمهرة:٢/٩٩٣: (نَهِمٌ). ولعله هو المراد بالتوهيم .

(٤) في المخطوط : (كذا كشائم شائم) وهو تحريف .

(٥) أي: يامن بهم:خذ بهم يمينا وشائم بهم: خذ بهم شمالا. ينظر: أدب الكاتب، ص٣٩٥.

(٦) زيادة يستقيم بها الوزن .

(٧) ينظر: إصلاح المنطق، ص٩١.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة:١١/٧٦.

(٩) فارسٌ على الخيل بيِّن الفُرُوسة والفَرَاسة، وهو فارس النظر بيِّن الفِراسة، إصلاح المنطق،٨٧.

وفَرَسانِ لفظُهُ مُثَنّى ... واسمُ جزيرَةٍ ببحرٍ تُعنَى[١]

حِصانًا اكسرْ للرُّكوبِ وافتَحا ... لامرأةٍ، فَذا كَلامٌ وُضِّحَا[٢]

والجوهريُّ الفَردُ ذا الفَرابي ... مثلُ إبْن[٣] مُقلةِ الكَتّابِ[٤]

لفظانِ في القَلب على استواءِ ... مشدودُ أو مَدْهُوشُ مِن بَهاءِ[٥]

/أما الظريفُ وَصفُهُ باللَّوْذَعِيْ ... والأَلْمَعِيُّ ذو الحِجا كاليَلْمَعِيْ[٦]

تمَّ نِظامًا راق عقدُ الدُّرِّ ... وأطْلُبُ الجَبريّةَ لِكَسْرِ

كذا دُعائِي لازمًا ولازبا ... وأَبَدًا ودائِمًا ودائِبا

---

(١) يشير إلى جزيرة فَرَسان معروفة بالبحر الأحمر تابعة لمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية. وقال في العباب:١٥٧/١:" وفَرَسان – مِثال غَطَفَان –: جزيرة مأهولة من جَزَائِر بَحر اليَمَن. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: أرْسَيْتُ بها أيّاما سَنَةَ خَمْسٍ وسِتِّمائة، وعندهم مَغَاصُ الدُّرِّ.".

(٢) يقال: امرأة حَصَان . بفتح الحاء . : العَفيفة، و: فرس حِصان .أدب الكاتب، ص٣١٧، وينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري:١٩٧/٢.

(٣) قُطعت الهمزة لاستقامة وزن البيت .

(٤) يشير إلى أن إسماعيل الجوهري صاحب الصحاح، من (فاراب) من بلاد الترك، ومع ذلك فهو كاتب مشهود له بحسن الخط حتى عدّ موازيا لعبدالله بن مقلة الكاتب المجيد المشهور. قال ياقوت في معجم الأدباء:٦٥٦/٢: "وكان الجوهري هذا من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما، وأصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب، وخطّه يضرب به المثل في الجودة لا يكاد يفرّق بينه وبين خطّ أبي عبد الله ابن مقلة".

(٥) ينظر: العين: ٣٩٨/٣، وقال في المنتخب :٥١٦: (مَشْدُوهٌ) مقلوب من (مَدْهُوْشٍ).

(٦) اللَّوْذَعِيُّ: الظَّرِيفُ، أَيْ كَأَنَّهُ مِنْ حَرَكَتِهِ وَكَيْسِهِ يُلْذَعُ. مقاييس اللغة:٢٤٤/٥، والألمعي واليلمعي: ذو الذكاء والفطنة. ينظر: تهذيب اللغة:٢٥٧/٢.

لِسَـــيِّدٍ كـــانَ لـــذي الـــنّظمِ سَـــبَبْ إذ مَدْحُـــه عَلـــى الأنـــامِ قَـــد وَجَـــبْ[1]

فَصـــحّ أنْ يُقـــالَ يـــا ذا الجَـــدِّ ذا مقصـــــدٌ واســـــطةٌ للعِقْـــــدِ

ذِي دُرّةٌ قَـــــد أُهـــــدِيَتْ للبحـــــرِ وتَطلـــبُ القَبُـــولَ مـــن ذِي البِـــرِّ

أَتْحفْتُـــــهُ هَدِيَّـــــةً بَهِيَّـــــهْ تاريخهـــــا فَتُحفتـــــي هَديّـــــهْ

كمُلت، والحمد لله على الصواب، وإليه المرجع والمآبُ، سنة: ١١٦٣.

(١) يقصد: حسن باشا زاده. ورد ذكره في البيت التاسع من النظم.

الخاتمة

الحمد لله على تيسيره وتوفيقه وبعد:

فقد تم تحقيق هذا النظم على المنهج المرسوم المتبع، ووفق الخطة التي أشرت إليها في مقدمة هذا العمل، وقد وصلت في ختامه إلى عدد من النتائج والتوصيات، أجملها في الآتي:

النتائج:

- **يعد هذا النظم-بحسب بحثي واطلاعي- هو الأوحد على كتاب درة الغواص للحريري، مما يكسبه أهمية تتجلى في تفرده.**
- **أهمل الناظم قرابة إحدى وعشرين مسألة من مسائل كتاب درة الغواص، لم ينظم فيها أبياتا، وبعضها ذكره ضمنًا في الإضافات التي أضافها على نظم الدرة.**
- **أضاف الناظم مسائل متعددة نصًّا من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، ومن كتاب: إصلاح المنطق لابن السكيت، ولم يشر إليهما قط؛ فيكون هذا النظم في حقيقته نظمًا لثلاثة كتب عظام في التصويب اللغوي؛ مما يعزز من قيمته العلمية.**
- **لم يرتض الناظم استعمال اللغوين القدامى للفظة (العوام) أو (العامّة) واستبدلها بلفظة (الناس) في التبويب وفي النظم كله.**
- **لم يعنَ الناظم بالرد أو التعقب على الحريري وغيره، وإنما صرف جهده لنظم مسائل هذا الكتاب وما أضافه من كتب أخرى لحفظها واستيعابها.**

التوصيات:

يوصي الباحث بعقد مقارنة موازنة بين ابن السكيت وابن قتيبة في المسائل المتعلقة بالتصويب اللغوي.

يوصي الباحث بتتبع الاستعمالات التي حكم عليها الحريري وغيره بالوهم أو الخطأ وطرحها على اللغة الدارجة المعاصرة والخلوص إلى النتائج.

يوصي الباحث بعقد دراسات حول سمات التيسير في الدرس اللغوي ومن هذه السمات(المنظومات) ودورها في تيسير الدرس اللغوي قديما وحديثا .

هذا والله تعالى أعلم وأحكم، والحمد لله أولا وآخرا .

ثبت المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية للصحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – ورفاقه، : وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة: محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة .
- أدب الكتاب للصولي: أبو بكر محمد بن يحى الصولي ، نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة (المطبعة السلفية – بمصر، المكتبة العربية – ببغداد : ١٣٤١هـ).
- ارتشاف الضّرَب "أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي". تحقيق: د. رجب عثمان، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ).
- الاشتقاق لابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م
- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.
- الأصول في النحو"ابن السراج"، أبو بكر محمد بن السريِّ. تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة).
- الأضداد، لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢ م.
- الألفاظ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، (مكتبة لبنان ناشرون ط١، ١٩٩٨م) .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري النحوي، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، لابن هشام، عبدالله بن يوسف، تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، (ط١، بيروت: دار الفكر).
- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض، ط١، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م.
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- تصحيح الفصيح وشرحه، المؤلف: لابن دُرُسْتَوَيْه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسيّ ، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الخصائص ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. "الخصائص". تحقيق: محمد بن علي النجار، ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الخيل لأبي عبيدة أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى، رواية أبي حاتم

السجستاني،(دار المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٥٨هـ) .

- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري البصري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، : دار الفكر العربي – القاهرة،ط١ ، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.
- ديوان النابغة شرح وتعليق: د.حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي ط١ ١٤١١هـ بيروت.
- ديوان الهذليين، (دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٦٤هـ) .
- ديوان أوس بن حجر دار صادر بيروت ١٩٦٠ م.
- ديوان ذي الرُّمّة: شرح: أبي نصر الباهلي، رواية: أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، ط١، ١٩٨٢ م – ١٤٠٢ هـ.
- ديوان معن بن أوس المزني صنعة: د. نوري القيسي وحاتم الضامن، دار الجاحظ بغداد ١٩٧٧م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري،، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ .
- سر صناعة الإعراب لابن جني، (دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م) .
- سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ورفاقه: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.

- شرح المفصل "ابن يعيش"، يعيش بن عليّ بن يعيش. تقديم: د. إميل بديع يعقوب، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، للشهاب الخفاجي المصري، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني،: دار الجيل، بيروت –لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاستراباذي، لمحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة) : مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.
- شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، تحقيق: أحمد مهدلي، وعلي سيد علي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).
- شعر عروة بن أذينة الليثي: دار الأندلس، بغداد، ط١، ١٩٧٠م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس، محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، ط٥، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- صحيح مسلم "الجامع الصحيح"، تحقيق: محمد ذهني أفندي : دار الطباعة العامرة – تركيا، ١٣٣٤ هـ.
- علل النحو، لابن الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، ط١ ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.
- عمدة الكتاب لأبي جعفر النَّحَّاس، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١ ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- العين. للخليل الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، (ط١، دار ومكتبة الهلال،١٤٣١هـ).

- غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن،ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- غريب الحديث، للخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.
- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- الفصيح، لأبي العباس ثعلب، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف.
- القلب والإبدال لابن السكيت، رواية علي بن أحمد المهلبي، (مكتبة لسان العرب) .
- القوافي للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، (دار الأمانة، ط١ ١٩٧٤م) .
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط٣ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان، "الكتاب"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول١٩٤١ م.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- اللآلي في شرح أمالي القالي، الشارح: أبو عبيد البكري، صححه وحققه وشاطره في أبحاثه: عبد العزيز الميمني، وسمّى تحقيقه وعمله: سمط اللآلي: لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، ط٣، - ١٤١٤ هـ.
- اللمع في العربية لابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.
- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة بيروت، لبنان.
- مجمل اللغة، لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ).
- المحيط في اللغة لابن عباد، الصاحب، إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- المذكر والمؤنث، لابن الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

- مسند الشاميين للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة، تحقيق: رسائل جامعية وبحوث أكاديمية بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل (هذه الطبعة الثانية أُعيد تحقيقها على ٧ نسخ خطية)، دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٣ م.
- معاني القرآن، للفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، (ط ١، القاهرة: دار المصرية، ١٩٩٩م).
- معاني القرآن وإعرابه "الزجاج" إبراهيم بن السري، تحقيق: عبدالجليل شلبي(ط١ عالم الكتب بيروت ١٤٠٨هـ) .
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري، وجزء من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قُمّ)، رَتّبه وبَوّبه على حروف الهجاء: الشيخ بيت الله بيات، وأَضافَتْ إليه مؤسسة النشر: زيادات الجزائري ومَيّزَتْها بكلمة (اللغات) بين هلالين آخرَها (ص ٤) ط١، ١٤١٢ هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين، ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، : دار الفكر – دمشق، ط٦.
- مقاييس اللغة لابن فارس الرازي، أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
- المقتضب للمبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، (ط١، بيروت، دار عالم الكتب).
- مناهج التأليف عند العلماء العرب، لمصطفى الشكعة: دار العلم للملايين، ط١٥.
- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ :كراع النمل، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، (جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي،ط١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م) .
- النبوغ المغربي في الأدب العربي، لعبد الله كنون الحسني (ت ١٤٠٩ هـ) دار الكتب العلمية، ط٢، ١٣٨٠ هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات، الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- النوادر في اللغة،لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد (دار الشروق، ط١، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م) .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ.